

قرة الألف بقصيدة ألف الألف

حاشية جليلة من انتخاب العبد الفقير الى رحمة ربه القدير الحاج ابي حمزة
علي حسن عافاه من الفساد والفتنة بجيك مولوي عبد
العزيز الصبي ينفع الله بها الذي تعالى عفا عنهما الوالي على
القصيدة الفضيلة بألف الألف الشهيرة للشيخ الولي
الكامل العالم العارف الواصل مولينا عمر بن عبد القادر
ابن محمود القاهري رحمهم الله رحمة واسعة
وأفاض علينا بركاتهم السنية وفيوضات العلوم
العلية واغفر لنا ... الجلية و
احشرنا في الزمرة المحمدية بحرمة
سيد الأنام وحرمة سا
ئر الكرام آمين يا
علام

ولتمام النفع والفائدة كتبنا بالهامش القصيدة

الإشعار

قد تم طبع هذه الحاشية على نفقة مؤلفها فلا يجوز لأحد أن يطبع أو
أو يطابع إلا بأذني إذنا موافقا للقانون الجارية فمن
تعدى المذكور فقد خسر خسرانا مبينا
والله على ما نقول وكيل وهو القوي

لا يباع .... المتمة سنة ١٣٤١ .... ولا يشترى
إلا ما .... جمادى الآخر .... وجد فيه
سكة .... تحت .... المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكامن في كنه ذاته، الكامل في اسمائه وصفاته، البارز في كل صورة ومعنى بسوره واياته، وصلى الله على
من كمن في كنه الحقائق والتوحيد، بجمع دقائق التنزيه والتحديد، سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم وشرف
وكرم ومجد وعظم. اما بعد فانه قد طلب مني بعض الاخوان ان اكتب ما يبين ويكشف ويبرز معاني
وحقائق واعاريب وفوائد القصيدة المشهورة بألف الالف للشيخ الكامل، الولي الواصل، العالم
الفاضل، العارف بالله عمر بن عبد القادر بن محمود الشافعي القاهري القليبي رحمهم الله فاجبته
مع عدم اهليتي لذلك متوكلا على الله انه يحب المتوكلين. ملتمسا منه الهداية والتوفيق انه
مع المحسنين. منتخبا من كتب العلماء الثقات الفضلا ما ليس لي فيه الا الجمع والنقل. والملتمس من الناظرين
ان وافيه ان يصلح الخلل. والله اسأل ان يعم النفع للخاصة والعامة. وان يختم لي بحسن الخاتمة
وحسبنا الله ونعم الوكيل، وهو يقول الحق ويهدي السبيل. فاقول وبالله التوفيق، ابتدا الناظم
رحمه الله بالبسملة فقال بسم الله الخ عملا بالحديث المشهور والاجماع واقتداء بالكتاب ولم
ينظر الى ما قيل من ان الشعر لا يبدأ بها الا ان محله فيما ليس كهذه القصيدة لانها اشتملت على افضل العلم والمحلى مع
فهي احق بالابتداء بالبسملة، من كثير من المصنفة، اعلم ان البسملة كلمة من تحققها فله جزيل السؤال
ومن ذكرها بلغ غاية الامال، ومن لازمها خلعت عليه خلع الاقبال، والبسه قلبه حلل الاتصال، وافرح
روحه بشهود الجمال، واستخلص سره بكشف الجلال، وقد ورد في الخبر ان كل ما في الكتب المنزلة فهو في
القران وكل ما في القران فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في بسم الله الرحمن الرحيم وكل ما
فيها فهو في الباء وكل ما في الباء فهو في النقطة التي تحت الباء وقال بعض العارفين بسم الله من
العارف بمنزلة كن من الله اهـ وقد اطنب المصنفون في الكلام على البسملة كل منهم على حسبه فلنأخذ فيما كتب
عليها اهـ قوله ألفت اي جمع فعل ماض وعبر بألفت دون غيره لان التأليف ايقاع الالفة والتناسب
بين الجزئين قوله بالالف فاعل ألفت كناية عن المؤلف وهو حرف ساكن لا يقبل الحركة
وانما الحركة على الهمزة وليس له في الخط الغير من الزيادة دون مد المنقط فقط ويهتدي الاعتبار
كني بها عن نفسه اظهار الحال واعلالها بعلة زادة فنكونه انا بمنزلة قول البوصيري رح شعر
ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم او لعلها اشارة الى الفاعل الحقيقي
وهو الله لان الالف موضوعة بازاء ذات الله كما قال الشيخ محي الدين بن عربي او ان الحروف كلها
مفاتيح اسمائه والالف مفتاح اسم الله كما قال بعضهم الالف رمز الى ان عدد الالف واحد والواحد
مبدأ لكل الاعداد كما قالت العقلاء ان الله مبدأ لكل الاشياء اهـ وان الالف ايضا حرف موجود في
كل حرف صورة ومعنى فاما في الصورة فالباء الف مبسوطة والجيم الف معوج الطرفين والدال
والراء الف منحني الوسط والشين اربع الفات كالسين منها الف والتعريفة الف منحني مبسوطة وعلى
قياس الباقي واما في المعنى فلابد من وجود الالف في كل حرف لفظا اذا هجيته يقال الف وباء

بسم الله الرحمن الرحيم
ألف الإلف

اذا جمعت تقول جيم باء ميم فالياء موجودة فيها الالف فتعلقت الحروف كلها بالالف ولا تعلق للالف بشيء منها
كذلك انقطع كل المخلوقات الي الله وهو غني عن العالمين اه الكشف او المراد بالالف معناه وهو الرجل العزب
والعزب محركا من لا اهل له كما في القاموس فيحتمل حقيقة ومجازا فالاول ان الناظم ليس له اهل
باختياره ترك النكاح فانه قد يكون افضل من النكاح اذا كانت المرأة تشغله عن الله فيكون ترك النكاح
من الزهد قال ابو سليمان الداراني ما شغلك عن الله من اهل ومال وولد فهو عليك مشؤوم والصبر
عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار اه والخلاف في ان النكاح حينئذ يكون
افضل او الترك افضل مشهور بين العلماء ومنهم من قال بالتفصيل اه والثاني ان المؤلف قد شبه نفسه
بالعزب في عدم تعلق القلب بالاهل فذكر العزب واراد نفسه على الاستعارة المصرحة الاصلية ويحتمل
ان المراد بالالف ايضا معناه اللغوي كما في القاموس فهو من الصفات الحميدة التي ينبغي ان يتصف بها
المؤمن فان في الخبر المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس انفعهم للناس اه...
قوله نظام بكسر النون مفعول الف مضاف الي مدح من اضافة الدال الي المدلول والنظام كما
النظم يطلق على ما كان خيطا ينظم به لؤلؤ ونحوه وهو هنا بمعنى المنظوم او بمعنى النظم اصطلاحا وهو
الكلام المقفى الموزون قصدا اي مقصود الشعرية اقتائل قال الشجاعي اه ولما كان زيادة اللذة اذا
بسماع منظوم اختار النظم دون النثر قوله مدح مضاف الي عال بعده وقد فصل بينهما
بمعموله للبيت والمدح الثناء بالصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية فهو اعم من الحمد اه ولكون
المدح اعظم المقصود ومقصودا بالذات اقتصر عليه هنا وان القصيدة اشتملت على غيره من
الحقائق قوله اعلى العالي اي في اعلى العالي متعلق بعال بعده ومعنى اعلى ارفع
واعظم قوله عال اسم فاعل من علا في الشرف من باب علم وضرب وعلى في المكان من باب نصر والمراد هنا ما
يشمل المعنيين فالمعنوي تقدم صلى الله عليه وسلم من كان صفة كمال الي الكمال والحسي رقيه ليلة الا
سراء اه في الكلام حذف الموصوف تقديره مدح نبي عال في مقام اعلى المقام العالي والمقام يصلح
للحسي والمعنى قوله اول السطور ظرف لقال بعده واول الشيء سابقه ورأسه قبل اشتغا
له ولها وهو الاصح والسطور جمع سطر بسكون الطاء وهو الصف من الشجر وغيره قوله
بسم الله مقول قال بعده قيل ظهرت الموجودات من باء بسم الله اذ هي الحرف الذي
يلي الالف الموضوعة بازاء ذات الله فهي اشارة الي العقل الاول الذي هو اول ما خلق الله
المخاطب بقوله ما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم علي منك بك اعطي وبك آخذ وبك اثيب وبك
اعاقب وقال ابن عطاء الباء بره لارواح انبيائه بالهام الرسالة والنبوة والسين سره مع
اهل المعرفة والميم منته على المؤمنين وقال ابن طاهر الباء بره للعارفين والسين سلامه
... وقيل الباء بكاء التائبين والسين سهو الغافلين والميم مغفرته

نِظَامَ مَدْحٍ
أَعْلَى الْعَالِي عَالٍ
أَوَّلَ السُّطُورِ
بِسْمِ اللهِ

للحمد بتين اهو وكلمة الله اربعة احرف حاصلها ثلثة احرف فالالف اشارة الي قيام الخشايبانة والقرابة عن مصنوعاته واللام اشارة الي انه مالك جميع المخلوقات والهاء اشارة الي انه الهادي وقيل الالف اشارة الي تألف الحق للخلق باسباغ النعم والرزق واللام اشارة الي لئام الخلق بالاعراض والهاء اشارة الي هيمان اوليائه في العشق والحيرة اه قوله ببا ألقال حال من مقول قال او بدلا من اول الشطور والبداء اول الشيء وظهوره والقال والقيل والقول والمقال والمقالة بمعنى مصادر وفي المصباح القال والقيل اسما مصدر وقيل القال ابتداء الكلام والقيل جوابه وعليه حمل خبر انه صـ نهي عن قيل وقال في الرواية الاسمية قوله قال حال من فاعل الف فهو علي تقدير قد قال قوله احمد جملة مستانفة او معطوفة علي مقول قال بحذف العاطف اي اصفه بجميع صفاته الجميلة وانما اثر الجملة الفعلية للدلالة علي التجدد بتجدد النعم قوله الله مفعول احمد اسم للذات تعالى فلا يطلق علي غيره وهو الاسم الاعظم علي الاصح قوله مصليا حال من الفاعل المستتر في احمد ومعنى الصلاة اللغوي والشرعي شهير قوله مسلما حال ثانية او عطف علي مصليا بحذف العاطف السلام السلامة من لحوق منيّ او في ايتماله وللسلام معان اخر قوله علي احمد متعلق بهما علي التنازع مجرور بالكسرة للضرورة واحمد افعل مبالغة من صفات الحمد ومحمد مفعل من كثرة الحمد وتكرره مرة بعد مرة ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد ولذلك تقدم ولم يسم احد قبله باحمد كما جزم به بعضهم الا ان الثقاتي حكي انه سمي به اربعة بزمان طويل وجزم شيخ الاسلام بان خضرا اسمه احمد والله اعلم قوله والآل عطف علي احمد الآل اهل الشخص وهم ذوو قرابة واصله قيل اهل وقيل اول ولكل دليل ودليل الثاني اوضح وآل محمد صـ مؤمنو بني هاشم وبني مطلب هو المراد هنا قيل امة الاجابة هنا هو الذي اختاره الامام مالك ورجحه النووي وهو الاليق بمقام الدعاء لكن قيده القاضي حسين وغيره بالاتقياء منهم قوله والاصحاب عطف علي الآل الاصحاب جمع صاحب علي رأي والتحقيق انه جمع صحب بكسر الحاء مخفف صاحب لان فاعلا لا يجمع علي افعال او اسم جمع لصحب بالسكون كثمر واثمار والصحابي بالفتح مستعمل في موضع المفرد منسوب الي صحابة مصدر بمعنى الصحبة ومعناه مشهور وقيل الصحابة علم بالغلبة قوله من عطف علي الاصحاب بحذف العاطف وهو جائز في الشعر بلا خلاف وفي غيره علي المشهور قوله بلا آل اي هو بلا آل اي من يكون الآل له صـ الي يوم القيمة من الاولاد وغيرهم من الاقارب ويصح ان يكون آل الثاني فعلا ماضيا بمعنى رجع وفاعله ضمير يعود علي من اي من رجع الي الآل فاللام بمعنى الي وعلي كلا الاحتمالين فالمراد بمن من يأتي من وقت التصنيف من اقارب آله صـ والمراد بالآل من كان قبل وقته ويحتمل ان يراد بالآل الآل المعنوي اي اقاربه وبالموصول الآل الثاني اي من كان قرابة في

بِبَا أُلْقَالِ قَالَ
أَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا
مُسَلِّمًا عَلَى
أَحْمَدَ وَالْآلِ
وَالْأَصْحَابِ
مَنْ بِلَا آلٍ

الاقربين الاقاربه صلى الله عليه وسلم فهم قرابته فيه ايضا او من رجع من الكفر الى الآل في الذين وابن برام بقوله والآل
المؤمنون الاتقياء وبقوله من الخ من رجع الى الاسلام من الآل اي اقاربه فاللام بمعنى من فهم الذين
اسلموا من بني هاشم وبني مطلب او المراد من رجع الى دينه صلى الله عليه وسلم من الآل الطيني والطيني قيل كل مخلوق
اهـ تأمل **قوله بالغ المصافيا** اسم فعل وفاعله من بالغت في كذا ابذلت الجهد في تتبعه
والذا اسم جمع مادح **قوله في اوصافه** متعلق ببالغ جمع وصف والضمير المجرور عائد
الى احمد اي بين لنا المادحون جهدهم في تتبع اوصافه **قوله فما بلغ** الفاء لمجرد العطف هنا
من التوالد لان للفاء ثلاث حالات ان يأتي لمجرد السببية وان يأتي لمحض العطف وان يأتي لهما وهذا
هو الغالب على الفاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة ولم يأت هنا لكن وما نافية وهي عاملة
قوله بالغ فاعل بلغ اي فما وصل واحد كما احد من الواصلين **قوله معشار** منصوب
بنزع الخافض متعلق ببلغ ان كان بلغ لازما اي الى معشار او مفعول بلغ ان كان متعديا والمعشار
كالعشير والعشر جزء من العشرة اهـ قاموس ومختار وفي المصباح قيل ان المعشار عشر العشير
والعشير عشر العشر فيكون المعشار على هذا واحدا من الالف **قوله ما اوتيا** اي اعطي فما
اما موصولة او موصوفة او مصدرية نهي في الحالتين الاولتين مجرورة باضافة معشار اليه وفي
الثالثة مع مدخوله واوتي مبني للمفعول فتسكين الياء ضرورة **قوله مما في البال** اي
القلب ومما متعلق ببلغ او ببالغ وما موصولة معناها العموم في غير العقلاء والجار والمجرور صلة
قوله بال اي من بال منصوب بنزع الخافض ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة بيانا لما الاول
او الثاني والبال يطلق على القلب او الحال والشرف والشان وفي الحديث كل ذي بال اي ذي شان
وشرف يهتم به اهـ والمراد هنا بالبال الاول الاول وبالثاني الثاني ويصح ان يكون بال الثاني فعلا
ماضيا بمعنى خطر فيكون صلة الموصول ومتعلق الجار والمجرور اهـ وليس المراد بهذا القول حصر
بالمعشار لما قالوا ان المادحين لجنابه صلى الله عليه وسلم والواصفين لكماله لم يصلوا الا الى قطرة من قلة لا نهاية
لنهايته وقال بعضهم **شعر** أَرَى كُلَّ مَادِحٍ فِي النَّبِيِّ مُقَصِّرًا ... وَإِنْ بَالَغَ الْمُثْنِي عَلَيْهِ وَأَكْثَرَا
قوله تاه قلبي تاه اي تحير فعل ماض وفاعله قلبي وهو مضاف الى ياء المتكلم
اي الحقيقة الانانية التي تضاف اليها كل شيء من العبد كقوله روحي ونفسي وقلبي وذكر
بعضهم ان النفس والروح والقلب بمعنى اهـ والتحقيق ان القلب سر لطيف يحصل به الادراك
وله باعتبار الوصف وجهان ظاهر وباطن وظاهره جسماني وهو اللحم الصنوبري وباطنه نوراني
روحاني وهو روح الانسان والنفس لطيفة ربانية تسمى قبل تعلقها بالاجساد روحا
وبعد تعلقها نفسا اهـ وخلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام فكانت حينئذ في جواره
وقربه فيستفيض من حضرته بلا واسطة فلما تعلقت بالاجساد وامرها بسبب بعدها عنه تلك

اصلحت الي مناكبها التقوي كرفقاية البكي تنفع المؤمنين **قوله من انيت** اي من جئت وحضر

وهو ظرف زمان لدخولها علي الجملة الفعلية في محل نصب بناه **قوله وادي الثقا** اي

في وادي الثقا متعلق بانيت ووادي الثقا مكان بارض الحجاز ويحتمل ان يراد به مدينة رسول

اشرف ص لانها محل الثقافة عن ادناس الذنوب **قوله فما تاب** اي لما اقلع ورجع

الفاء عاطفة سببية وما نافية وفلعله تاب تال آخر البيت معناه قريبا والمعني لما خرجت لمز

يارة حجرتي في طلابه المزور يعني نبينا ص حين وصلت الي وادي الثقا فارجع قريب

لخ فالناظم التفت من التكلم الي الغيبة لما جرت عادتهم من تغيير كلامهم من اسلوب الي آخر تنشيطا

للسامع **قوله عن وداد** متعلق بتاب والوداد بكسر الواو والود بتثليثها الحب والوداد

والودادة بالفتح فيهما والود ايضا التمني اهـ من المختار **قوله طه** مجرور المحل باضافة

وداد اليه واختلف في معناه فقيل هو اسم من اسمائه ص قال الواسطي هو مستخرج من الطاهر

الهادي فمعناه طاهر من الذنوب وهادي الي الله وقال الرازي معناه ص طامع الشفاعة للامة

وهادي الخلق الي الملة فالطاء رمز الي الاول والهاء اشارة الي الثاني وقيل طوبي لمن اهتدي به

وقيل الرجل التام بالنظر الي عدده وعدده اربعة عشر وله في التفاسير وغيرها معان اخر

قوله تاليا للتالي حال من فاعل تاب اي تابعا للتابع من تلوت الرجل تلوا تبعته

ويجوز ان يكون حالا من الوداد فيكون التالي الثاني من تلوت القرآن تلاوة اي حال كون الوداد

تابعا للنبي التالي **قوله تالا** اي قريب من المحبوب او من الزيارة فاعل تاب كما تقدم

قوله ثاب لما كان معراجه ص من اعجب المعجزات واعظم المقامات شرع بذكره فقال

ثاب لخ اي رجع فعل ماض **قوله ثابت الذري** صفة لمحذوف فاعل ثاب والاضافة

بمعني في اي نبي مستقر في الذري جمع ذروة بالضم والكسر وذروة الشيء اعلاه وال الف واللام

عوض عن المضاف اليه لجواز ذلك عند الزمخشري اي في ذري المجد او في ذري العرش لكن في الثاني

نظر لانه ص لم يعرج الي العرش عند الجمهور لان العروج اليه لم يرد في احاديث المعراج المروية عن

اربعين صحابيا وفي الدرر البهية وفي رواية انه ص قال لما وصلت الي المستوي سمعت مناديا

يقول تقدم يا اكرم الخلق فدنوت حتي بلغت امام العرش فسمعت النداء ايمنا ادن يا محمد فدنوت

حتي وصلت اهـ والمستوي مقام سمع فيه صريف القلم كما في بعض الروايات وقال غيره **شعر**

ثقات رواة حدثوه وقوله * الي المنزل الاسني وصح المحدث * والمنزل الاسني هو مقام قاب

قوسين او ادني ووقع في عبارة بعضهم انه ص عرج الي العرش وتأوله البعض بقوله اي الي

نور العرش ولا يلزم منه الانتهاء الي العرش اهـ واما ما يذكره بعض الناس من انه ص وطئ العرش

بنعله وما قيل انه اتي الي البساط فهم بخلع نعله فنودي للتخلع نعليك فلا امل لهما كما قال

ومن السرى
إلى الثرى
ثانيا ما
ثالثا
بل ثاني
الأمثال ثال

بعض المحققين اهـ **قوله من السرى** متعلق بثانيا ومن للابتداء والسرى بضم السين مهملة
مصدر سرى أي من الروح في الليل **قوله إلى الثرى** الثرى الندي فإن لم يكن ذا رطوبة فهو
تراب والمراد هنا الأرض الشامل للجميع قال ابن الرسيف **شعر** سألت الأرض لم جعلت مصلى
ولم كانت لنا طهرا وطيبا ۞ فقالت غير ناطقة لأني ۞ حويت لكل إنسان حبيبا ۞ **قوله**
ثانيا من الثناء حال من فاعل ثاب الثناء ذكره بصفاته العليا وتنزيهه أي حامدا على ما وهب
له مما لم يهبه لأحد من العالمين من القرب والخطاب والرؤية وغير ذلك مما لا يحصى وفي الدر فقال
جبريل له أبشر يا محمد فأنت خيرة الله من خلقه وصفوته من البشر ولقد قربك الرحمن من عرشه مكانا
لم يصل إليه أحد من أهل السموات والأرضين فهنالك الشريك الله فحمد ثنا الله على ما أمكني به اهـ
شعر ثم وافى يحدث الناس شكرا ۞ إذ أتاه من ربه النعماء ۞ **قوله ثالثا** ما نافية وثا
لثا مفعول لثال الآتي بحذف الموصوف أي ذاتا ثالثا ويجوز أن يراد به جبريل عم لأنه كان مسايره
حتى فيتوهم أنه وصل إلى ما وصل إليه فدفع بذلك أي ما هو جامع جبريل فيما وصل إليه من مقامه
الأسنى بل تركه في مقامه قال القرطبي روي لما أنه حتى لما بلغ سدرة المنتهى تأخر جبريل فقال يا
جبريل تخلى عني فإنك فكيف يتخلف المضيف عن ضيفه أههنا يترك الخليل خليله فقال يا محمد
أنت ضيف الكريم من خلق القديم وهذا مقامي لو تقدمت قدر أنملة لاحترقت أي من النور وتلا أي جبريل
وما منا إلا له مقام معلوم سبحانه من الذي **شعر** متى الروح لكن لم يجاوز مقامه ۞ توقفا إذ
هابا الدنو هابا أمامه ۞ أو يراد به ملك آخر والله أعلم **قوله بل ثاني الأمثال** معطوف
على ثالثا بل للإضراب عن الأول فإن كان الأول مثبتا فيفيد إثبات الثاني اتفاقا وإن كان منفيا فيفيد
فيفيد إثبات الثاني عند الجمهور وينفيه عند المبرد وعبد الوارث وعلى هذا أجرى الناظم اهـ وثانيا
من ثنيت من باب رمى صرت معه ثانيا اهـ والأمثال جمع مثل بمعنى الشبيه والمراد بالأمثال الأشباه من
في النبوة والرسالة لا في كل ما حباه مولاه من مواهبه التي لا تحصى اهـ والأحسن والأنسب أن يكون
أن يكون الأمثال جمع الأمثل أي الأفضل والأجود كما في المطلب لأنه لا شبيه له من في الشرف و
الفضل والمحاسن **شعر** منزه عن شريك في محاسنه ۞ فجوهر الحسن فيه غير منقسم ۞ فيكون
المراد بالأمثال الأفاضل والأشارف من الرسل اهـ **فإن قلت** لم قال ثاني الأمثال بعد قوله ما ثا
لثا **فالجواب** أنه نفى بقوله ما ثالثا أن يكون معه من وصح الحقيقة في مقام الواحدة روح
من الأرواح ونفى بقوله بل ثاني الأمثال وصول الأمثال إلى مقامه من الذي وصل إليه فإنه أنا
وصل إليه وأوصل معا وقيل اجتمع معه من في مقامه فيكون شريكا له في رتبته فلنفي هذه المشاركة
قال بل ثاني الأمثال إذ المنفي فيه هو الثاني من الأمثال اهـ **قوله ثال** أي جامع خبر مبتدأ
محذوف هو مدخول ما النافية أي ما هو من جامع ثالثا إذ ثال اسم فاعل من الثلة بالمهملة هي

الجماعة والجملة حالية من فاعل بعث الحق وقد دل عليه ثابت الذكر اي بحسن رسول الله صه في البشر
حال كونه غير جامع الخ لان من فاعل ثابت المذكور لفساد المعنى اه والاولى ان تكون معطوفة بعاطف مقدر
على جملة ثابت الخ الفعلية اي ارجع النبي صه الثابت في الذكر ولم يجمع في الوالدة مع الحق ذاتا
ثالثا بل لم يجمع ثانيا من الامثال اه تدبر وكيف ان قرينه ثانيا معنى ثاني اثنين فالآخر هو البراق
لانه صه رجع الى مكة على البراق ايضا كما قالوا وجعل قوله ما ثالثا تاكيدا او قوله بل ثاني الامثال

جُودُ مَنْ جَادَ

دفع توهم ان الشيء الذي كان صه ثانيه يحتمل كونه من البشر اه جود من مبتدأ خبره
جملة جاد الجودي ومن موصولة مضاف اليها الجود قال الشيخ زاده الجود افاضة ما ينبغي لمن ينبغي
كما ينبغي لا لعوض ولا لغرض اه الجود اما بالنفس او المال ويسمى الاول شجاعة ويقابلها الجبن
والثاني سخاوة ويقابلها البخل ولا يكمل السخاوة والشجاعة الا في نفس كاملة ولا يتعدى ما لله
من صفاته في النقص ولم يوصف الله تعالى بالسخي لعدم التوقيف وفي اصطلاح اهل الحقيقة السخي
من اعطى بعض ماله وامسك البعض والجواد من بذل الاكثر وابقى الاقل والكريم من اعطى الكل....

الوُجُودَ وُجُودُهُ

قوله جاد اي بذل فعل ماض والفاعل قوله وجوده قوله الوجود اي الكون بضم
الواو مفعول لجاد وفي المصباح الوجود خلاف العدم قوله وجوده اي ذاته بضم الواو
والضمير عائد الى من مراد به نبينا صه والجملة صلة من اي بذل العالم من ذاته صه اي بسبب ذاته
وجدت العالم وفيه اشارة الى حديث لولاك لولاك ما خلقت الافلاك اي جميع المكونات اطلاقا
لاسم الجزء على الكل اه الحاصل ان تعتقد التاثير لشيء غير الله تعالى ولكن موقنا انه
نوره صه اصل جميع الانوار وان كل خير يصل الى الدنيا والاخرة انما هو بسببه صه فهو سبب

جَادَ الجُودِيَ

الوجود والسبب في كل موجود قوله جاد الجودي اي بذل المهوي من الجودي مفعول لجاد
وفاعله ضمير مستتر يعود الى الجود قال بعض العارفين ان الفيض من الحضرة القدسية انما يحصل
بواسطة الروح المحمدية لانه قطب الاقطاب من الاولياء وفي الحديث انما انا قاسم والله يعطي
ولذا امته وامن خصائصه صه انه اعطي مفاتيح الخزائن اه فالجودي مما ظهر في هذا العالم فلذا قال

جَمْعًا وَفَرْقًا

جوده جاد الجودي قوله جمعا الخ اما عطف على الجودي او منصوب بنزع الخافض بعد حذف
مضاف وفرقا معطوف عليه اي في مقامي جمع وفرق والاضافة للبيان والفرق اما الفرق الاول او
الفرق الثاني فان اريد الاول هنا فبعد في قوله بعد جمع الجمع بمعنى مع وان اريد الثاني فهو
بمعناه وهو زمان متراخ عن السابق وهو مع من خوله صفة لفرق وهذا هو الانسب اه واعلم

بَعْدَ جَمْعِ الجَمْعِ

ان الجمع ماخوذ من جمع الهمة على الحق ويعبر عن الفرق ايضا بالتفرقة وهي ماخوذة من تفرقتها في
الكائنات مع الحق والفرق الاول التجاوز من علم اليقين الى عين اليقين اي شهود الاشياء لله هو
حال المبتدئين من السالكين فعلم اليقين ما اعطاه الدليل الذي لا يحتمل الشك من الخاطر بواسطة

المقربين من الانبياء وعين اليقين ما اعطته المشاهدة والكشف ابتداء لكن بعد علم اليقين وحق
اليقين عبارة عن فناء العبد في الحق والبقاء علما وشهودا والجمع شهود الاشياء بالله والتبري من
الحول والقوة الا بالله ويسمى تارة بعين اليقين وجمع الجمع الاستغراق في شهود عظمته ثم وصفا
جماله وجلاله والاستهلاك بالكلية والفناء عما سوى الله عند غلبة الحقيقة فمن كانت افعاله
لله ويشاهدها طاعة له به فهو في الفرق الاول ومن شاهدها جارية عليه فضلا من الله فقد شاهدها
بالله فهو في الجمع ومن غفل عنها وعن نفسه مشتغلا بالله فهو في جمع الجمع اه والفرق الثاني مقام عزيز
بعد جمع الجمع وهو ان يرتقي الى الصحو وهو ايضا خاص بمحمدي وشاذ ان يدرك صاحبه بالبصر ما
يدرك بالقلب والشم والتمس والذوق واما مقام جمع الجمع فلا يدرك صاحبه كل محسوس ومعقول
الا بقوة محسوسة بتلك الادراكات اه قال بعضهم **شعر** أراعي كف عاني حب الحبيب وذكره ** فجمع
جمع الجمع لا تتفرقا ** فهناك تاد تك الحقائق لا تقف ** فامامك المطلوب ثم مستنيقا ** **وعند
المحققين** المقام ثلثة العبادة والعبودية والعبودة فالعبادة لعوام المؤمنين والعبودية
لخواصهم والعبودة لخواص الخواص **فالملخص** من كلامهم في الفتوحات والمواهب والجامع
والتقريب وحاشية الرسالة وغيرها ان مقام الشريعة والعبادة وعلم اليقين والفرق الاول مقام
واحد وان مقام الطريقة والعبودية والجمع وعين اليقين والفناء مقام واحد وان مقام الحقيقة
والعبودة والفرق الثاني والبقاء وحق اليقين مقام واحد وان مقام جمع الجمع حالة في حق اليقين
قبل البقاء اه والله اعلم **قوله للرجال** متعلق بجاد جمع رجل بضم الجيم وسكونها هو المذكر للرجال جاد
من بني آدم اذا احتلم وشب والمراد به هنا من اتصف بالكمال وظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق وفي
الحديث طالب الدنيا مخنث وطالب الآخرة مؤنث وطالب المولى مذكر اه ولبعض اكابر العدوية
رضي الله عنها التي قالت في هذا المعنى **شعر** اني جعلتك في الفؤاد محدثي ** وابحت جسمي من
اراد جلوسي ** فالجسم مني للجليس مؤانسي ** وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي ** **قوله جاد**
اي بمعنى اختار فهو صفة للرجال والضمير المستتر الفاعل يعود الى الموصول اي النبي والمفعول
محذوف اي اختارهم من بين سائر الناس باعطائه ما ذكر من الجودي الخ او بمعنى طاف وهذا اولى فالضمير
المستكن عائد الى الجودي والجملة في محل النصب صفة لجودي والفصل بينهما جائز او حال فيقدر
فيه اي طاف بهم ولم يجاوز الى غيرهم من العوام او حال كون الجودي قد طاف بهم **قوله حب** حب
مبتدا مضاف والحب بضم الحاء المحبة التي ضد البغض كما في المطلب ولها معان في عرف الصوفيين
فقيل هي ميل القلب وتلذذها برؤية المحبوب وذكره وقيل محبة العبد له الطاعة والرضى
بالقضاء وقيل هي غلامة كمال العمل بما يرضي المحبوب وقيل الخروج عن البدن والروح لان
الحب مركب من الباء والحاء والباء اشارة الى الخروج عن البدن والحاء اشارة الى الخروج عن الروح

فلا يفتقت الحبة الا بالخروج عنهما وقيل غير ذلك قوله حبي بكسر الحاء ...
وهو مضاف الى ياء المتكلم ايضا والمراد بالمحبوب انسان النبي صـ وحبه مما يستلزم الايمان قال ابو ...
رايت النبي صـ في المنام فقلت يا رسول الله اعذرني فان محبة الله شغلتني عن محبتك فقال يا مبارك
من احب الله فقد احبني اه وفي شرح الشفا وغيره ان محبته صـ واجبة شرعا وعقلا قوله حبة
جمع الحبة بفتح الحاء واحدة الحب والمعنى على التشبيه اي مثل حبة قوله في لب قلبي
متعلق بانبتت بعده او صفة لحب او حال منه والاول انسب واللب كما في الجامع العقل المنور بنور القدس
الصافي عن الاوهام والتخيلات وفي الحديث القدسي بنيت في جوف ابن آدم قصرا وفي القصر صدرا
وفي الصدر قلبا وفي القلب فؤادا وفي الفؤاد شغافا وفي الشغاف لبا وفي اللب سرا وفي السر انا اه قوله
انبتت حبوبها صفة لحبة او حال منها اي اخرجت الحبة حبوبها يعني انه يخرج من الحب مراتب
وحالات ومقامات في القلب كما يخرج من الحبة حبوبها في الارض وفي حديقة الانوار بشعر زرعت
بيَدَيَّ في مزارعِ حَبَّتي؛ وفي كلِّ اغصانها حبوبُ محبّتي اه اعلم ان للحب مراتب بعضها فوق بعض
كما قال ابن ميرك فاول مرتبة منه تسمى الاستحسان وهي المتولدة من النظر والسماع ثم اذا قويت
بطول التفكر في محاسن المحبوب وصفاته الجميلة تسمى مودة هي الميل اليه ثم اذا تأكدت تسمى محبة
هي الائتلاف الروحاني فاذا قويت صارت خلة فاذا قويت صارت هوى واذا زاد هذه الحال صار عشقا
حتى لا يخلو المعشوق من خيال العاشق وفكره وذكره فاذا قوي العشق صار تيما فلا يوجد في قلبه فضل
لغير صورة المعشوق فاذا زاد هذه الحال صار وَلَهًا فيصير موسوسا لا يدري ما يقول واين يذهب اه
قوله ما كان حب منه ما نافية عاملة عمل[2] وحب بفتح الحاء مجرور باضافة كان اليه ومن
تبعيضية او بيانية والهاء المجرور بمن للحبوب باعتبار الجمع والجار والمجرور في محل نصب على الحال من
كلمة حب قوله لمحال اي المحال فاللام بمعنى الى متعلقة بحال بعده والمحال بكسر الميم المكر والعقاب
والشدة والهلاك والاهلاك كما في القاموس وكان هذه المعاني محتملة هنا قوله حالا فعل ماض
والفاعل ضمير مستتر يعود الى كلمة حب اي تغير وتحول اي كل ما حصل لي بسبب المحبة من المراتب العلية والنيل
والدرجات الرفيعة لم يتغير ولم يتحول الى الهلاك والعقاب اه اي بفقدان واحد منها لانا وجدنا انها
نعيم وفقدها عقاب قال القسطلاني في مواهبه ان المحبة هي الحيوة التي من حرمها فهو من جملة الاموات
والنور الذي من فقده ففي بحار الظلمات والشفاء الذي من عدمه حلت بقلبه جميع الاسقام واللذات
وهي روح الايمان والاعمال والمقامات اه بقصر فلا يقال ان في قوله افتخارا واعلاما انه غير
متغير للعقاب في ما حصل له لان الاول من باب التحدث بالنعمة قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث
والثاني لعله بيان الحال في الحال او من جهة الكرامة بناء على قول يجوز للولي ان يعلم انه ولي
واختاره القشيري وغيره اه قوله خل اي دع امر من خلى يخلي قوله خالي بكسر الخاء

حِبِّي
جَنَى حَبَّاتُ قَلْبِي
أَنْبَتَتْ حُبُوبُهَا
٢ ليس
مَا كَانَ حُبٌّ مِنْهُ
لِمَحَالٍ حَالَ
خَلِّ خَالِي

ومن

قوله خلة الخذلان بعد فاصله ياء الندآء قوله خلة — خلة الخذلان
وضمها الاول اكثر يعني الخليل منادي مضاف الي ياء المتكلم
الخذلان والخلة مفعول لخال هي بالضم وكذا بالكسر المودة اه وفي المصباح وبالفتح ايضا ويطلق
ايضا علي الصديق ومعناه علي الاول خذ لي صداقة اي موافقة ذي الخذلان بتقدير مضاف وعلي الثاني
خذ لي صديق الخذلان وهذا الظاهر والخذلان بكسر الخاء وسكون الذال قيل ترك الاعانة وهو حرام سوء
متعلقة دينيا او دنيويا والاعانة علي المعاصي حرام وقيل الحرمان والعجز وقيل الخذلان لامر اشد
خلق القدرة للمعاصي كما ان التوفيق خلق القدرة للطاعة اه وفي الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره اه والحاصل ان الخذلان يحدث به المعصية والعصيان يحدث به الكفر
فلذا قال المؤلف خوف الخاتمة ولعل المراد بخلة الخذلان خلة الاحداث التي حذر واعنها كما تحذر
قال القشيري وغيره اصعب الافات في هذه الطريقة صحبة الاحداث فمن ابتلاه الله بشيء من ذلك فبا
جماع المشايخ ان ذلك عبد اهانه الله وخذله بل اهمل نفسه شغله فليحذر المريد من صحبة الاحداث
في التعليم فان اليسير منهم فتح باب الخذلان وبدء حال الهجران وفي جامع الاصول قال طالب العلم افقه
صحبة الاحداث مستا او عقلا او دينا ومن لا يرجع الي اصل ولا قاعدة وقال في الوصايا صحبت ثلثة
شيخا لا نوايعنون ومن الابدال كلهم اوصوني عند فراقي فقالوا اتق الله ومعاشرة الاحداث اه
خوف الخاتمة — اختصار قوله خوف الخاتمة مفعول له وعامله خال الخوف توقع حلول مكروه وقيله
استشعار النفس بما يكون حاصلا في المستقبل اه والخاتمة الاخرة والمراد هنا الموت لانه اخر الحياة
خالل خليلا — اي خوف سوء الموت بتقدير مضاف ونعوذ بالله من سوء الخاتمة قوله خالل امر من خالة يخالة
اي صاحبا معطوف علي خل بحذف العاطف قوله خليلا مفعول خالل قال الباجوري في
حاشية بانت سعاد الخليل من الخلة بضم الخاء وهي صفاء المودة ويكون من الخلة بالفتح وهي الحاجة
خامل الوصف — فى قول زهير شعر وان اتاه خليل يوم مسئلة ✽ يقول لا غائب مالي ولا حرم ✽ قوله خاملا
الوصف فيجوز في خامل النصب والرفع اما الاول فعلي انه صفة خليلا والثاني علي انه خبر لهو
مضمر والخمول ضد الجاه هو انتشار الصيت وفي الحديث اذكروا ذكر الخامل قيل ما ذكر الخامل يا رسول
الله قال الذكر الخفي اه والوصف والصفة والنعت ما يعرف به الشخص فيتميز به عن غيره وبالجملة
ان خامل الوصف الذي خفي ذكره والصيت بين الناس هو الكامل لا محالة ولا يخاف فيه دسائس
الشرور فان الاكثر منه مفتون وفي الجامع عليك بخمول اسمك عن خبائث القلوب وصغائر الالسنة
بخلاف المشروع — فان العرفاء مناهم بلاء والخامل كامل وطالب الاسم والرسم ظاهره عامر وباطنه خراب الخ اه
من الخلخال — قوله من الخلخال بفتح الخاء متعلق بخال بعده كناية عن الشهرة والصيت لان الخلخال
حلي الصبيان ولهذا قال خالد بن يزيد شعر ✽ يجول خلاخيل النساء ولا ارى ✽ لرملة خلخالا
يجول ولا قلبا ✽ قوله خال من الخلو معطوف علي خامل فيجوز فيه ما مر فان كان منصوبا
خال

بحذف الياء وسكون اللام للضرورة اعلم ان الناظم رحمه الله صرح بالمصراع الاول على محبة الا
شرار لما فيها من الضرر ما لا يخفى وحث بالثاني على محبة الابرار لما فيها من الفوائد ما لا يحصى قال ابو
الخير ما يبلغ احد الى حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب واداء الفرائض ومحبة
الصالحين اهـ وقال ابو مدين في حكمه من جالس الاكابر انتبه من غفلته ومن خدم الصالحين
ارتفع لخدمته اهـ وقال ابو حمزة البغدادي علامة الصوفي الكاذب ان يستغني بعد الفقر ويعز
بعد الذل او يشتهر بعد الخفاء وعلامة الصوفي الصادق بعكس ذلك اهـ فيا اخي اختر الاخيار
وتجنب الاشرار وقد قال بعضهم شعر أخلاي خلوا كان خليا وخلة سوى خلة المحبوب
في كل خلة قوله دما من دام يدوم اي ابقيا قوله دوام الدهر اي في دوام مر دوام الدهر
الدهر متعلق بدما والدوام عبارة عن بقاء بلا فناء وقد يطلق على بقاء شيء زمانا طويلا وهذا
هو المراد هنا والدهر بفتح الدال وسكون الهاء وفي لغة فتحهما وقد جوزه البعض في كل حرف حلقي وقع
وسطا والاول متعين هنا ومعناه الزمان جميعه قيل الف سنة وقيل عبارة عن الزمان قل او كثر
وهذا هو المراد هنا اي ابقيا في طول حياتكما قوله دائم الحضور اي ثابت الحضور حال دائم الحضور
من الضمير المستتر في دام والحضور حضور القلب مع الحق عند غيبته عن الخلق فيتصف بالفناء وقال
بعضهم هو حضور القلب بالحق بعد غيبته عن الخلق وذلك بسبب استيلاء ذكر الحق على قلبه [illegible]
فيه وقد يكون حضوره بالحق بقدر الغيبة فان كانت بالكلية كان حضوره بكله ثم يكون مما شغل حضوره
على حسب رتبته بمعانيه بحقه وقد يقال حضر العبد يعني عاد من غيبته وعدم احساسه باحوال
نفسه واحوال الخلق اهـ كذا في الجامع قوله والشهود عطفا على الحضور وهو رؤية الحق اما والشهود
الحق ويقال ايضا انه شهود الرب بعين البصيرة وهو علم القلب بنظر الله الى العبد واطلاعه عليه
وهو بين يديه ومنه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله اهـ من الفتوحات وغيره
قوله دمتا جواب الامر اي اثبتا كذلك دمتا اي شئتما قوله في جنات وصل اي دمتا في
في جنات هي الوصل فالاضافة للبيان والجنات جمع جنة هي البستان او الجنة التي اعدت للمتقين او جنات وصل
الوصل الاجتماع والانضمام والبلوغ الى المقصد وفي تقريب الوصول ان الوصل الوصول الى الله
هو الوصول الى العلم به اي الى مشاهدته بعين البصيرة مشاهدة تغني عن الدليل والبرهان
ويعبر عن ذلك بالعلم بالمشاهدة وبالتجلي والفيض الرحماني وغيرها اهـ بحذف وانما الجنة التي
يدخلها العارفون في دار الدنيا فهي جنة المعرفة فمن دخلها في دار الدنيا لم يشتق الى جنة الاخرة
ولم يستوحش اهـ وقال البسطامي اذا اعطاك حلاوة من ذكره فلا تريد بالجنة اهـ وفي التفسير من يؤمن
بالله الايمان العيني بالمشاهدة ويعمل صالحا يدخله جنات من مشاهدة تجليات صفاته اهـ قوله
حالة الابدال اي على حالة الابدال نزع منه الجار متعلق بدمتا بعد وان الحالة كالحال حالة الابدال

صفة الثنى اي ما عليه الانسان من خير او شر وتذكيرهما افصح من تانيثه وتانيث وصفهما او ضميرها افصح
من تذكيره فجرى الناظم على خلاف الافصح لله درّه وقوله النقبا الجمع نقيب محركا والمراد بحالة الابدال البا
مقاما منهم اي علمائهم القاهرة والباطنة وانما سموا ابدالا لانهم اذا مات واحد منهم ابدل الله مكانه من ثلث الف
اولا بدالا واحدا منهم حين سافر من موضع جسده امر صورة بحيث لا يعلم احد انه سافر او لابدالهم الا
خلاف المتميمة بالحميدة وفي عددهم خلاف فقيل اربعون وقيل ثلثون وقيل اربعة عشر وقيل سبعة
وقيل اثنان وسبعون واكثر الاحاديث مصرح بانهم اربعون وفي رواية الابدال اربعون رجلا واربعون
ذال
امرأة فيما يعلم انهم ثمانون **قوله ذال** اسم فاعل من ذل يذل حالا من ضمير المخاطب في دمت او
من وصلا عنه فيكون مجيء الحال من المضاف اليه من غير شرط وقف بالسكون على لغة ربيعة او صفة لوصلا
ذر عيالا
قوله ذر عيالا بفتح الذال وسكون الراء امر من ترك ولم يستعمل غيرهما وقيل ذرته وهو شاذ
وعيالا مفعول والجملة معطوفة على جملة دم لك بعاطف مقدر اي واترك ودع عيالا والعيال يطلق على
ذا الهوى
من تلزم نفقتهم كالزوجة والفروع وغيرهم **قوله ذا الهوى** اي صاحب المحبة وهو اما مناد
مضاف الى الهوى سقط منه حرف النداء او حال من الضمير المستكن في ذر والهوى بالقصر مصدر هوي
من باب علم احب قال الاصمعي هوي كرضي سقطا كما في المختار وفي المصباح هوية من باب تعب اذا احببته
وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس ولخرافها نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم ويقال اتبع
مع الاحبا
هواه اه **قوله مع الاحبا** ومع كلمة تدل على المصاحبة والدليل على انه اسم حركة آخره مع
تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاؤا معا اه مختار فقوله مع الاحبا كقولهم افعل هذا مع هذا
اي بمجموع اليه فدخل الاحبا فيما امر بتركه وهذا اولى من جعله صفة للهوى او حالا منه والاحبا
قصر للوزن جمع حبيب وكان القياس ان يجمع على فعلاء لكنه استنكروه لاجتماع المثلين وقالوا كلما كان
العيال
على فعيل من الصفات فان كان غير مضاعف فبابه فعلاء وان كان مضاعفا فبابه افعلاء كما في المصباح اه
بالنوى
قوله بالنوى متعلق بسر والنوى التحول من مكان الى آخر والغرائب **اصابر** انه نعت لآله المجربين
وغيرهم والقائم عليهم حيث كانوا متوجهين الى الله فلا باس باقامته معهم بل قال بعض الحكماء ان
في طلب الحلال وقلة الحوائج الى الناس افضل العبادة وقد قال الشعراني في البحر المورود ولو كان الابدال
كلهم متوجهين الى الله لم يحصل للقائم عليهم مشقة ولو بلغوا الف نفس اه وقال علي رضي الله عنه يا سلمان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يهتم بالعيال فليس له في الجنة نصيب فقال سلمان الفارسي اليس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب العيال لا يفلح ابدا قال علي ليس كذلك يا سلمان ان كان كسبك من حلال تغلغ
فيما كانوا متوجهين الى هواهم فلا بد للقائم عليهم ان يتركهم لانه لا يقع في المحظور اه او ربما الا يعد
فيفوت له الثواب اه فالمراد من قيل في النظم من توجه الى هواه اه **فان قلت** كيف يامر بترك العيال
مع ما فيه من تضييع الحقوق وهو غير جائز **فالجواب** ان الناظم لم ينظر الى ما في تركهم من الحرج لخفته

بالتسبب اليهما في خاطئهم من الخطرات في كلام الشعراني اذا تعارض مفسدتان فالانسان يرتكب اخفهما اهـ والمراد
تركهم في القلب والتحول عن مكانهم الى آخر لئلا يشتغل بهم عن الله لا تركهم بالكلية والدخول في البراري بحيث
ذُدْ عَنِ الْقَلْبِ تضيع حقوقهم اهـ والله اعلم **قوله ذُدْ** اي امنع وادفع امر من ذاد يذود **قوله عن القلب**
متعلق بذد وهو في الانسان كالسلطان في مملكته وله وزير وعمال وخدمه وحجاب وحواس تؤدي اليه
الْهَوَى ما ادركته والعقل وزيره والاعضاء تعمل بما امر **قوله الهوى** مفعول ذد والجملة معطوفة على
جملة ذرني بحذف العاطف الهوى اي هوى النفس ميلها الى مقتضيات الطبع والاعراض عن الجهة
العلوية بالتوجه الى الجهة السفلية كما في الجامع فاذا تفكرت فيه وجدته اصلا لكل فتنة ومصدر كل
بلية وقد اجمع العلماء على ذمه وورد به من الآيات والاحاديث ذكر فمن عيوبه جنة المأمور ولا نزيح
في الاخلاق قبائحها ويظهر في الافعال فضائحها ويجعل ابشر الى امهتو كا ومدخل الشر مسلوكا **شعر**
والى الهوى يدعو اليه خواطر ٭ في ظلمة الشبهات والآراء ٭ **فان قلت** كيف يمكن منع الهوى
وهو غير ممكن لنا الا بحواسنا **فيقال** لك انا امرنا منعه ان ترسل الى القلب الجنود كالاخلاص والخشوع و
اليقين والورع والتقى والزهد كما حين اقبل الهوى اليه بجنوده كالحسد والتجبر والعجب والتكبر والغش
والوسوسة في الشر والمخالفة في الامر وعن بعضهم وقف رجل على ابراهيم بن ادهم فقال يا ابا اسحاق
لم حجبت القلوب عن الله فقال لانها احبت ما ابغض الله احبت الدنيا ومالت الى دار الغرور وتركت
وَاتْرُكْ مِنَ الْأَدْنَالِ العمل لدار القرار **قوله واترك من الادنال** والجار والمجرور في محل نصب على الحال من ذال
بعده والادنال جمع دنيل وهو كالدنيء الخسيس من الناس والمحتقر في جميع احواله اهـ من القاموس
والمراد بهم هنا المحتقرون من ظهر واعليها صورة الشيوخ الكاملين وتزيوا بزيهم وليسوا في الحقيقة شيئا
بل هم المضلون اهـ وفي حاشية الصاوي على الجلالين **شعر** ٭ ليس التصوف لبس الصوف والخرق
بل التصوف حسن الصمت والخلق ٭ فمن للابس الديباج يشغله ٭ حب الذي خلق الانسان من علق
وكم ذي لابس للخشن خشنه ٭ تاج وذلك عند العارفين شقي ٭ ولذا قيل لو كان شيخ لم يظهر بالسنة
ذَالْ ٭ فلا يكون اتباعه ولو ظهرت من امره الف الف كرامة **قوله ذال** مفعول اترك والوقف على لغة ربيعة
اهـ ذيل وفي القاموس هو آخر كل شيء او ما جر من الثوب والازار اهـ فلعل المراد به هنا المواصلة
بينه وبين الشيخ المذكورة في قول بعضهم خرقة التصوف وهي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي
يدخل في ارادته ويتوب على يده او الذيل مستعار للبيعة والمريدية اهـ وجملة واترك الخ معطوفة
على الجملة التي قبلها من عطف الخاص على العام لان الاتباع لمن اتبع الهوى من جملة الهوى اهـ فلا بد
لطالب الخلاص ان ينظر في شأن المربي ودينه فان وجده محقا تابعه وان وجده مضلا تركه ولهذا
قال رب رب **قوله رب** في قوة التعليل لقوله اترك الخ ورب بضم الراء هنا للتكثير
وهو حرف جر عند البصريين وعند الاخفش والكوفيين اسم يختص دخوله على نكرة فعلى الاول [illegible]

مع المجرور في محل رفع على الابتداء وجره لم يعرفها وعلى الثاني منه وبه الجملة على المفعولية بفعل
مقدر أي الأمر به شخص غير على صورة المربي اه ورب بفتح الراء يقال ربه ربا ورببه تربيبا
وربا لا تربية بمعنى التربية وهو تبليغ شيء إلى كماله شيئا فشيئا قاله الجوهري ورب هنا بمعنى المربي
قوله ربه مفعول ليعرف واصله راب فحذفت الف كما قالوا رجل بار وبر وهو يحكي لمعان في اللغة
منها المولى والخالق والمالك والسيد والمنعم والمعبود والمصلح ولا يطلق عليه وجه الا مضافا الا على رب العالمين وقيل لو كان بمعنى المالك جاز اطلاقه مع القرينة على غيره تعالى وحينئذ جمع اطلاقه منكرا على غيره
تعالى **قوله لم يعرفه** أي في محل جزم صفة لرب والمعرفة اخص من العلم لانها لا تكون الا مفصلا والعلم يكون
مفصلا ومجملا ولا يوصف الله تعالى بانه عارف ومنافي قول بعضهم العارف من اشهده الله ذاته وصفاته
وافعاله واسمائه فالمعرفة حال تحدث من شهوده والعالم من اطلعه الله ذلك لا عن شهود اه من الفتوحات
بحذف فالمراد الناظم بقوله لم يعرفه المعرفة التي تحصل من شهود الحق لا المعرفة التي تحصل بالدليل والبرهان
فقط كما في قول السنوسي يجب على كل مكلف ان يعرف ما يجب في حق مولانا الخ ولا المعرفة التي لا تحصل
لاحد من الخلق هي ادراك كنه الحق تعالى لقوله لن تراني ولقولهم لا يعرف الله الا الله **اعلم** ان معرفة النفس
فرض عين لان معرفة الرب موقوفة عليها لقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه ونقيضه من لم يعرف نفسه
لم يعرف ربه فمن لم يعرفه لم يعبده وكل ما يتوقف عليه فرض فهو فرض اه وان معرفة النفس لا تحصل بنظر
عقلي بل انما تحصل بنور يقذفه الله على قلب عبده ولا يقذف الله تعالى الا في قلب من تمسك بحبل الشريعة و
تشبث باذيال السنة مع تزكية النفس عن الصفات الرديئة وتوصيفها بالاخلاق الحميدة اه والحاصل
ان من لم يعرف ربه لم يكن مرشدا لان من لم يعرف شيئا فكيف يرشد غيره اليه وهو محال اه فلا يجوز للاحد
التصدر للتربية الا بعد معرفة ربه وتبحره في علم الشريعة والآثار وقد اجمع عليه اشياخ الطرق كما
قال الشعراني (رحمه الله) **تنبيه** اشتهر ان قول من عرف نفسه الخ حديث وقد قال الشهاب المكي لا اصل
له وانما يحكى من كلام يحيى بن معاذ الرازي الصوفي ومعناه من عرف نفسه بالعجز والتقصير والافتقار
والمذلة والانكسار عرف ربه بصفات الجلالة والجمالة على ما ينبغي لهما فاقدام مراقبته حتى يفتح
له باب مشاهدته فيكون من اخص آية الذين افرغ عليهم سجال معرفته والبسهم حلل هيبته اه الفتاوى
الحديثية وقال الجلال السيوطي في درره قال النووي انه غير ثابت وقال ابن السمعاني هو من كلام يحيى
المذكور وكذا في القول الاشبه له **قوله ولم يربب** اما صيغة للمفعول او للفاعل فعلى الاول
نائب الفاعل ضمير يعود على ما عاد اليه ضمير لم يعرفه وهو فاعل على الثاني **قوله ربيبا**
فعيل بمعنى اسم الفاعل على الاول أي لم يوصل ربيبا أي لم يكن مربوبا لمربيه حقيقة اما لعدم
القابلية لذلك او لكونه على طريق الضلالة وعلى الثاني لم يرب بمعنى اسم المفعول أي مربوب
الحالم يوصل مربوبا المريد الى الرشد أي لم يستطع ذلك لعدم معرفته ربه وطرق التربية **قوله**

رَبَّهُ

لَمْ يَعْرِفْهُ

* وغيره من تعدد ... اليمانيون فهو فالنا ممثل ولا يجوز التفته به كما قال الحسنه وغيره

وَلَمْ يُرَبِّ

رَبِيبَهُ

تلك أمثل القوم

قوله تلك اصنات القوم اي لم يقتصر على قصوره بعدم المعرفة بربه وبالتربية بل تصدر لطريق الاهلاك فامثال القوم بافضائهم الى غيرهم قال الرفاعي رضي الله عنه كل طريقة خالفت الشريعة زندقة اهـ ولو كان الشخص عارفا دون ان يكون مربوبا كالمجذوب فلا يجوز الاقتداء به اهـ من الاسرار البهية وفي شرح الحكم وقد يمر المجذوب على مقامات بسرعة ويعرف غوائل النفوس فيصلح للمشيخة مع جذبه لكن هذا في بعض المجاذيب كالشيخ البدوي رضي الله عنه لا في كل مجذوب فالمجذوب ما دام في جذبه لا يصلح للمشيخة اهـ وكذا لا يصح الاقتداء بمن لم يحفظ القرآن والسنة ويفهم معانيهما وان كانا ولياً اذ يجوز ان يفتح الله على قلب ولي فيصير عارفا بالتجليات والحقائق ويتكلم بما يبهر العقلاء من الفتح لا من النقل وقد وجد كثير على هذه الصفة لكن لا يصلح للاقتداء به اهـ من الهداية السنية وغيرها قوله بالآراء متعلق باصنات

بالآراء رأي

جمع رأي هو نظر القلب ورأي العين والاجتهاد في قول او فعل قوله من رأى اصله من رأى فحذفت للضرورة كما قيل وهذا بعيد والاولى انه فعل ماض وفاعله ضمير عائد الى الجار والجملة صفة للآراء والعائد للموصوف محذوف وفي القاموس رأى الصبي يرى رأيا كالكتاب هو اللعاب اي بالآراء التي اشبهت اللعاب في الاستقباح والاستقذار لكونها خارجة عن حدود الشرع كما ذهب رأي بعض الاباحيين الى ان من بلغ غاية المحبة وصفا من القلب سقط عنه الامر والنهي ولا يدخله الله النار بارتكاب الكبيرة وذهب رأي بعضهم الى انه سقطت عنه العبادة الظاهرة وتكون عبادته التفكر والفكر وهذا كله كفر وضلال فان اكمل الناس في المحبة الانبياء عليهم الصلاة والسلام خصوصا حبيب الله مع ان التكاليف في حقهم اتم واكمل وهذه

من أنّى هم

الطائفة الاباحية الخبيثة من المرجئة الذين جاء فيهم حديث ابن عباس صنفان ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية رواه البخاري والترمذي وابن ماجه اهـ فيا ايها الطالب الحذر الحذر من صحبة الاشرار فانهم قطاع الطريق واعتصم بحبل الله القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الطريقة المحمدية ومن اقبح العجب العجيب بالرأي الخطأ فيفرح به ويصر عليه ولا يسمع نصح ناصح بل ينظر الى غيره بعين الاستجهال قال الله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وجميع اهل البدع والضلالة انما اصروا عليها لعجبهم بآرائهم وعلاج هذا العجب اعسر واصعب اذ صاحبه يظن علمه لا جهله ونعمة لا نقمة وصحة لا مرضا فلا يطلب العلاج ولا يصغي بالاطباء وهم علماء اهل السنة والجماعة اهـ

زر ضريح المصطفى

فافهم قوله زر امر من زار يزور والزيارة في العرف قصد المزور اكراما له واستئناسا به وفي المطلب المجيء الى احد حيا كان او ميتا بعيدا كان او قريبا قوله ضريح المصطفى مفعول زر الضريح الشق في وسط القبر من ضرحه حفره والمصطفى اسم مفعول من الاصطفاء هو اتخاذ الشيء خالصا قوله وزد اقامة به اي اكثر الاقامة به وزد فعل امر من زاد يزيد واقامة مفعول به وبه متعلق باقامة والباء للالصاق والمصاحبة وقد امر الناظم اولا بزيارته ثم ثانيا بطول العل

وزد إقامة به

بعد القراءة وقد قال بعضهم انا لكيته انها تسبب واستدلوا بعمل الرسول وقال اكثر الشافعية والحنفية هي سنة مؤكدة

ثلاثة منها الكتاب لم للساعي الشريف النبي الشالكه اهـ وثانيا بالكتاب الاقامة فان فيه المقام تنزل فيه الرحمة وتحط عنده

الزلة وتقبل فيه التوبة وتشكر فيه النية وهي روضة من رياض الجنة ولا خلاف في ان الموضع الذي ضم جسمه

الشريف افضل من البيت والمسجد الاقصى والجنان والكرسي والعرش **شعر** جيلا من الاعضاء

الطيبة فانه بها الذي ازري عن الثقة **قوله زرت حمى** جواب امر زر اي ان زرت قبره الشريف

كنت كمن زاره في حياته كما قال من زار قبري بعد موتي فكانما زارني في حياتي اهـ **شعر** امر من زار رسول

الله اوتي بنا امنة من عذاب لغير يوما يستحق بها يقضي **قوله زاويا** اي قابضا ومنحيا حال من الضمير

المستتر في زر او من فاعل زرت من زوي الشيء نحاه وستره وطواه وجمعه وقبضه كما في القاموس اهـ **قوله**

عن قلبك متعلق بزاويا القلب اذا ما انقلب من الخير الى الشر وبالعكس ليس ذلك فقط ..... بيد

كله وجه معنى انه من جميع جهاته وجه فيصير مقابل للادراك الغيب ويصير مقابل العالم الشهادة اه

قوله الزلزال مفعول زاويا بفتح الزاي اسم مصدر وبالكسر مصدر الحركة المتوالية وحركة الارض

بجسم وقد يكون في مكان دون مكان وقد يكون عامة قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها اهـ والمراد هنا الاوهام

الشاغلات للقلوب عن مطالعة الغيوب وتنقية للقلب ومن عنده كابدة المشاق في الطريق ونحوها فينبغي

الزائر ان يصبر على كل ما يصيبه بسبب السفر ويعده نعمة فان في ذلك اشارة الى المطلوب كما وقع لموسى

مع الخضر في قوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا **قوله زال** فعل ماض تام صفة الزلزال الذي

ذهب لعله بمعنى المضارع او جزمه فيذهب وفائدته هو اي الزلزال الذي يذهب حرمة زيارة النبي صلى

قوله سل امر من سأل ثلاثي لغة في سأل والسؤال طلب معرفة او ما يؤدي اليها او استدعاء

مال او ما يؤدي اليه والاول يتعدى لمفعوله الثاني تارة بنفسه وبالجار تارة وكونه بعن اكثر والثاني

يتعدى بنفسه او بمن وما هنا من الاول وكن حذف مفعوله الاول اي سل اهل العلم **قوله**

سبيلا مفعول الثاني لسل قال ابن هشام السبيل والطريق متفقان معنى ووزنا وجمعا

على فعل وفي جواز تخفيف عين الجمع بالسكون والضم اسماء ان السراط والزراط لغتان في صراط اهـ

قوله سار فيه صفة سبيلا السير يكون ليلا ونهارا وفيه متعلق بسار والضمير فيه للسبيل

قوله سيد السادات فاعل سار السيد الرئيس الذي يفوق قومه والمتولي لجماعة كثيرة

والكامل والمالك للعقلاء والشريف والكريم والحليم ويجوز على الصحيح اطلاقه على الله وعلى غيره

سواء كان مع ال او لا والسادات جمع سادة جمع سيد اهـ اصله قيل سويد كالكريم وقيل سيود بسكون الياء

وكسر الواو وقيل بفتحها **قوله سر** فعل امر عطف على سل بعاطف محذوف اي اطلب طريقته التي

عليها سيد السادات وسر فيها او في التفسير فلا هذه سبيلي اي هذه الطريقة التي انا عليها سبيلي اي

الطريقة تتبع احوال النبي صلى والعمل بها قال ابو القاسم الجنيد الطرق كلها مسدودة الا على من

زرت
حمى
زاويا
عن قلبك
الزلزال
الاوهام
زال
سل
سبيلا
* معنى
سار فيه
سيد السادات
سر

اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت الصحابة ذوو الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله حتى كانت حالة الا
ما اختص به صلى الله عليه وسلم لتكميل اخلاقهم كما كملت اخلاقه صلى الله عليه وسلم وقد امتدحها الله تعالى وقال وانك لعلى خلق عظيم
وكانوا يبحثون البحث التام على هيئات جلوسه ونومه وكيفية اكله وشربه وغير ذلك ليقتدوا به
انظر قول عمر رضي الله عنه للحجر الاسود لقد علمت انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك
وقد ثبت عن الامام احمد انه لا يأكل البطيخ فقيل في ذلك فقال يمنعني من اكله انه لم يثبت عندي كيف

سلسبيلا تسمى

اكله النبي صلى الله عليه وسلم اهـ من الحديقة الندية **قوله بسلسبيل انسقا** مبني للمفعول مجزوم بحذف
الياء جواب الامر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وسلسبيلا مفعوله الثاني والسلسبيل اللين الذي لا
خشونة فيه والخمر وعين في الجنة كما في القاموس والاولى ان يراد به هنا الخمر اي مدامة المحبة اذا شرب
السالك منها ولد اسرار وذوق واشواق واحوال وانوار الهية **شعر** سقاهم بكؤوس من مدامة حبه فقلبهم يسري
كان من قبيلا يكتم ويجوز ان يراد به عين الجنة على ان المراد من السقي منها ما يؤول اليه وهو دخول الجنة الذي
يؤول اليه طلب الطريق الذي سار فيه النبي صلى الله عليه وسلم ففيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما

في الحالات

سهل الله له طريقا الى الجنة رواه الترمذي **قوله في الحالات** جمع حالة وهي على المراد الاول
بالسلسبيل اللذة والحزن والهيبة والطرب والترقي والسكر والصحو وان دام واحد منها فهو المسمى حالا
وان دام على ملكة سمي مقاما فالاحوال مواهب والمقام مكتسب وعلى المراد الثاني الاوقات او انواع

كالسلسال

اللذات **قوله كالسلسال** في محل نصب حال من فاعل سالك بعده السلسال كالسلسل الماء العذب
او البارد او سهل دخول الماء في الحلق وهذا ظاهر على المراد الثاني بالسلسبيل وعلى الاول ان ذلك الشراب
المعنوي حال من غير تشنج واجتلاب وليس لشاربه مشقة ولا تعب بل ساغ في فم قلبه **قوله**

سالك

سالك فعل وفاعله ضمير عائد الى سلسبيلا والجملة صفة له **قوله بنا شريعة** امر من شاد

مثل الشريعة

بمعنى تبنى رفع او ارتفع وعلى الاول فشريعة مفعوله اي ارفع بناء الشريعة باتيان الاوامر واجتناب
النواهي وعلى الثاني منزوع الخافض اي ارتفع على سفينة الشريعة ففي كل حذف المضاف اهـ والشريعة
القيام بامر الشارع والحقيقة مشاهدة امره وفي الفرق بينهما مقالات كثيرة وبالجملة هما متلازمان فانه لا
ما يبلغ المراد دليهما الى المقصود من غير شريعة فهو مطرود كما قال الشيخ محيي الدين الجيلاني وقال ايضا اتباع
الشرع موجب سعادة الدارين وقال السهروردي في عوارفه كل طريقة ردتها الشريعة زندقة وقال
الجنيد طريقنا مشيدة بالكتاب والسنة اهـ فالحقيقة نتيجة الطريقة والطريقة نتيجة الشريعة **قوله**

ولا تفشل

ولا تفشل نهي من فشل من باب تعب والواو عاطفة جملة على جملة والفشل الجبن وضعف القلب
والتراخي والكسل اي لا تجبن ولا تضعف عن احكام الشريعة هذه اشارة الى بعض احوالهم التي ينبغي
قال الشيخ ابن عربي عدد شيخنا عبد الله المقعان انه يصدع بالامر ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم يرد
كلام السلاطين في وجوههم اقبح الرد ويطعن في افعالهم ولا يبالي عرض نفسه للقتل مرة بعد

عنيه ولما لك غضب عليه في وزارته سلطانه فيه ليقتله فاخذه الاعوان واحضروه بين يدي الوزير فقال
له قد امكن الله منك ما نعيش بعد ان افقال له الشيخ لا تقرب اجلا الذي قدم
لسيانا المر فيما فات وفت فقال له الوزير سجنوه حتى اشاور السلطان فسجنا تلك
معنى ورأيت ذلك لا يكون انا وانت اشهد جنازتك فقال الوزير سجنوه ... وتوجيه وغيرها وهو
الليلة فلما كان في الغد حضر بين يدي السلطان فسأله عن اسمه ونسبه وتوجيهه وغيرها وهو
يجيب بجواب الكمال ويرد رد الفصيح فتعجب الملك وفي المجلس الوزراء والفقهاء وقال لهم هذا رجل موفق
بعد ما مضى زمن قليل الا والوزير قد مات بغتة وخرج الشيخ وحضر جنازته وقال برئت قسمي اه من العناية
التائية ويحتمل ان يكون معنى لا تفشل لا تتراخ ولا تكسل اي في العبادة لانتهاء او غفلة عن آفات النفس
ونحوها قوله إذا الشريعة واذ ظرف او صلة لقوله ولا تفشل او بشال الآتي والشريعة مبتدأ قوله
شرعت الشفيع خبره والجملة محلها اذ والشرعة بكسر الشين الدين والشريعة والملة وقيل الشرع البيان والشرع
والظاهر ان الشفيع صفة لمحذوف اي شرعة النبي الشفيع وهو يحتمل اسم الفاعل او المفعول الشفاعة طلب
الخير من احد لاحد وقال ابن الاثير هي السؤال في التجاوز عن الذنب والجرم هذا هو الاشهر والاول اعم
قوله عن فؤادك متعلق بشال بعده الفؤاد وسط القلب بمعنى كما في المصباح والتحقيق ان
الفؤاد غير القلب واليه ذهب الزمخشري حيث قال ان الفؤاد وسط القلب ويؤيده الحديث المتقدم من انه
في جوف ابن ادم الخ وقوله صلعم اتاكم اهل اليمن هم اضعف الناس قلوبا وارقهم افئدة وقيل القلب لحمة
من الفؤاد وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه قوله الافشال مفعول مقدم
لشال جمع فشل وهو ضعف القلب والجبان والتراخي في السالكات التعلم وهو من ام كالكبر والحسد
والرياء وغيرها من الصفات القبيحة وكان تم يتعوذ من الكسل والجبن قوله شال اي رفع فعل و
فاعله ضمير مستتر يعود الى الشفيع والجملة صفة له اذا تعلقت اذ بقوله ولا تفشل وان تعلقت بشال فالمعنى
اذا رفعت الشريعة ولم تفشل فقد رفع النبي صلعم عن فؤادك كل فشل لان الشريعة شريعة من لا هو تأمل اه
قوله صم امر من صام الصوم الامساك عن الطعام او النكاح او الكلام او السير وقيل الامساك عن الطعام
وهو شرعا امساك مخصوص قوله عن الدنيا متعلق بصم اي امسك ان تتعلق بها باطنا لا تلتفت
اليها ظاهرا ولا باطنا لكن الدنيا صفة في الاصل مؤنث الادنى ثم نقلت الى الاسمية فجعلت اسما لهذه
الدار التي نحن فيها مشتقة من الدنو لقربها بالنسبة الى الآخرة او لدنوها من القلب بسبب اشتهائها
او من الدناءة لخساستها وقد جاء الدنيا جيفة وطالبها كلاب وقد يطلق على اعراضها وزخارفها من المال
والجاه وما اشبههما وهذا هو المراد هنا وفي الحديث لو كان الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة رواه الترمذي وغيره وقال سفيان الثوري ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ و
الخشن واكل الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل وقال ايضا كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس
المؤمن رواهما في شرح السنة شعر انما الدنيا فناء ليس للدنيا بقاء انما الدنيا وما فيها

إذا الشريعة شرعت الشفيع

عن فؤادك

الافشال شال

صم عن الدنيا

كنسج العنكبوت؛ ليس فيها عيشة، فالعيش عيش الآخرة؛ كل أهل العيش ميت كل ميت في التابوت؛ أي في
التابوت أي القبر اهـ قال الشعراني سمعت سيدي علي الخواص يقول الدنيا كلها بنت إبليس وكل من أحبها
وَضَرَّتَهَا — زوجها له فهو يعني إبليس يتردد إليه لأجل بنته وقال بعضهم طلاق الدنيا مهر الجنة **قوله وضرتها** عطف
على الدنيا وضرة المرأة امرأة زوجها سميت بذلك لما بينهما من الضرر في المعاشرة فلا تكادان أن تجتمعا على أمر
واحد كما أن الدنيا والآخرة ضرتان لأنهما لا تجتمعان لطالب واحد لما بينهما من التنافر وفي الحديث من أحب آخرته
أضر بدنياه ومن أحب دنياه أضر بآخرته اهـ وما أحسن ما قيل **شعر** عتبت على الدنيا لتأخير عالم وتقديم
ذي جهل فقالت خذ العذرا بنو الجهل أولادي لذاك رفعتهم وأهل التقى أولاد ضرتي الأخرى وفي
قول الناظم مع ما قبله إشارة إلى أعلى مقامات الزاهدين وأقربها إلى الله لأن الزهد كما قال الإمام أحمد على ثلثة
أنواع زهد العوام وهو ترك الحرام وزهد الخواص وهو ترك الفضول من الحلال وزهد العارفين وهو ترك ما
يشغل القلب عن الله وفي المجالس المفشي وأعلى من زهد العارفين زهد المقربين وهو الزهد فيما سوى
ولا تنطق إذا صمتّ — الله **قوله ولا تنطق** عطف على الأمر من عطف الجمل والنطق عند أهل الحقيقة تميز الخلق عن
الحق بالأحوال والأشكال **قوله إذا صمت** إذا ظرف لقوله ولا تنطق منصوب المحل متعلق بالوقت خال عن
الشرطية فلا احتياج إلى الجواب أي ولا تنطق وقت صمتك في مرتبة الحقيقة بأن لا يخطر في بالك شيء من الدنيا
إلا حضرة الرحمنِ — والآخرة اهـ وهذا أولى من جعلها شرطية والجواب مقدر مما قبله **قوله إلا حضرة الرحمن** والحضرة يراد
بها المحل والمكان ويطلق كالجناب على الكبير كأنه لعظمه ومن يلي تحضر في القلب حاضر في كل مكان
ووقت أوهي من الحضور وهو اجتماع القلب في ميدان الوصلة والرحمن عبارة عن اسم الذات قال الرحمانية لجميع
المراتب الحقية فالألوهية تجمع الأحكام الحقية والخلقية والاسم الظاهر في المرتبة الرحمانية هو الرحمن
وهو اسم يرجع إلى أسمائه الذاتية وأوصافه النفسية ولا يكون إلا للذات واجب الوجود وقال بعضهم
ألا تسمع قوله تعالى ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فجميع توجيهاتنا في طريق مشاهدتنا لا تخلو إما أن
يكون إلى حضرة الباطن هي حضرة الله أو إلى حضرة الظاهر هي حضرة الرحمن اهـ ففي اختيار الناظم الرحمن
من بين أسمائه تعالى إشارة إلى أنه لا سبيل إلى الوصول إلى الذات بدون تجلي الرحمن الذي هو عبارة
بالوصالِ صالْ — عن جملة الأسماء والصفات اهـ فانهم تفصيل ما ذكر من الجامع والإنسان الكامل **قوله بالوصال**
الوصال نظر الله إلى قلب العبد بنور من أنواره وهو القرب المعنوي منه تعالى ويطلق الوصال على دوام النظر
إليه **قوله صال** أي وثب فعل ماض ويحتمل هنا من الإعراب وجهان الأول أن يكون جملة صال في محل
نصب حال من الرحمن وبالوصال متعلق به والمعنى لا تنطق وقت صمتك إلا عند حضرة الرحمن حال كونه
قد وثب بالوصال إليك فيصح أن يكون مأخوذا من حديث أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني فإن
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه فإن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه
ذراعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة اهـ والثاني أن تجعل إذا شرطية والجواب مقدم وإلا للاستثناء

ما خلت عليها الوصال وجملة صال صفة للوصال فالمعنى اذا اضمت فلا انقطع الابوصال الحصن الرحمن الرحيم
فكان الهلكا عن اوصافك وعاداتك في اوصاف الحق اهـ **قوله** مما ليت ان الوصال الذي يفطر عليه هنا
الصوم كان بمثابة الفطور الذي يفطر عليه صومنا اعني العوام **قوله رضا** من فعل وفاعل اي خرج
من الطريق المستقيم الى ما لا فيه خير ولا صلاح **قوله من لم يرض بالقضا** اما الرضى فقال الثوري هو
سرور القلب من القضاء وقيل هو ان يتحقق العبد ان الله عدل في قضائه غير متهم في حكمه وقال ابو عمر
الدمشقي هو ارتفاع الجزع في اي حكم وقالت رابعة العدوية لما سئلت متى يكون العبد راضيا اذا سرته
المصيبة كما سرته النعمة وسئل ابو عثمان عن قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك الرضا بعد القضا فقال انما
قال ذلك لان الرضا قبل القضاء عزم على الرضا وانما الرضا بعد القضا هو الرضى حقيقة **فان قلت**
انه قد علم ان الرضى بالقضاء واجب ومن لم يرض فهو في خسران مبين فيلزم من ذلك الرضا بالكفر والمعاصي لانه
انه قد ثبت النهي عنهما مع ان الرضى بالكفر كفر وبالمعصية معصية **قلت** اجيب بما اجاب به كثير من العلماء
كالغزالي والسعد وعبد الكريم الجيلي وغيرهم بانه لا يلزم من هذا ما ذكر لانه مقتضي لا القضاء اذ القضاء
هو حكم الله فيجب الرضى به ولا يلزم منه الرضى بالمقتضي اهـ اعلم ان ايجاد الاشياء في اللوح المحفوظ
مجملة والقدر ايجادها في الاعيان مفصلة كما قال الله وخلق كل شيء فقدره تقديرا اي فابرزه على ما
سبق في علمه اهـ ويطلقا على المقتضي ومنه اللهم اني اعوذ بك من درك الشقاء وسوء القضاء ولا يلزم من
هذا وجوب الرضا بالمقتضي مطلقا بل ان كان واجبا وجب الرضا به او مندوبا ندب او مكروها كره او حراما
حرم بخلاف الرضا بالقضاء بالمعنى الاول فيجب مطلقا اهـ فالمقتضي عليه معصية من كفر او غيره
يحرم الرضى به من حيث انها مكتسبة له ومنهي عنه ويجب عليه الرضا من حيث انها خلق الله وايجاده
لانه متى سخطها كان قد اليم فعله بحكمة الله كفرا او معصية اخرى اهـ **قوله الفضا** بالفتح الحيز
مبتدأ او هو المكان الواسع والمراد هنا جميع الارض **قوله عليهم ضاقت** خبر المبتدأ اي الارض مع
رحبها ضاقت على من لم يرض بالقضاء لانه قد غضب عليه الرب وامر باتخاذه ربا سواه وفي الحديث
القدسي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ ربا سوائي اهـ فالرضى به موجب للتمكن
في الدنيا وقال الشبلي بين يدي الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال الجنيد هذا من ضيق الصدر
ضيق الصدر انما يكون من عدم الرضى بالقضاء اهـ **قوله ضاقت** فعل وفاعله عيشة من المعيشة
مدة الحياة ويكون في المعيشة وغيرها **قوله عيشة مما** فمن موصولة اي من التي اهـ
وهذه الجملة كالجملة التي قبلها معطوفة على جملة ضلال من بعاطف مقدر **قوله بعدم الـ**
ذكر متعلق بضاقت بعده والعدم بفتح العين الفقدان والذكر هنا التسبيح فيكون قلبيا وجمع اذا ارادوا به
الذكر اللساني **قوله لا انضا ل** مفعول الذاكر واللام زائدة للتقوية مصدر فيها حال من نسخا
معروف والجملة صلة الموصول وما بينهما معترضة اي هو صال يفتقد انه ذكر النفساني ... [illegible]

ثنا لما منا لم من غيب بالقضا
القضاء صح
الفضا عليهم ضاقت
ضاقت عيشة من بعدم الذاكر للافضال ... [illegible]

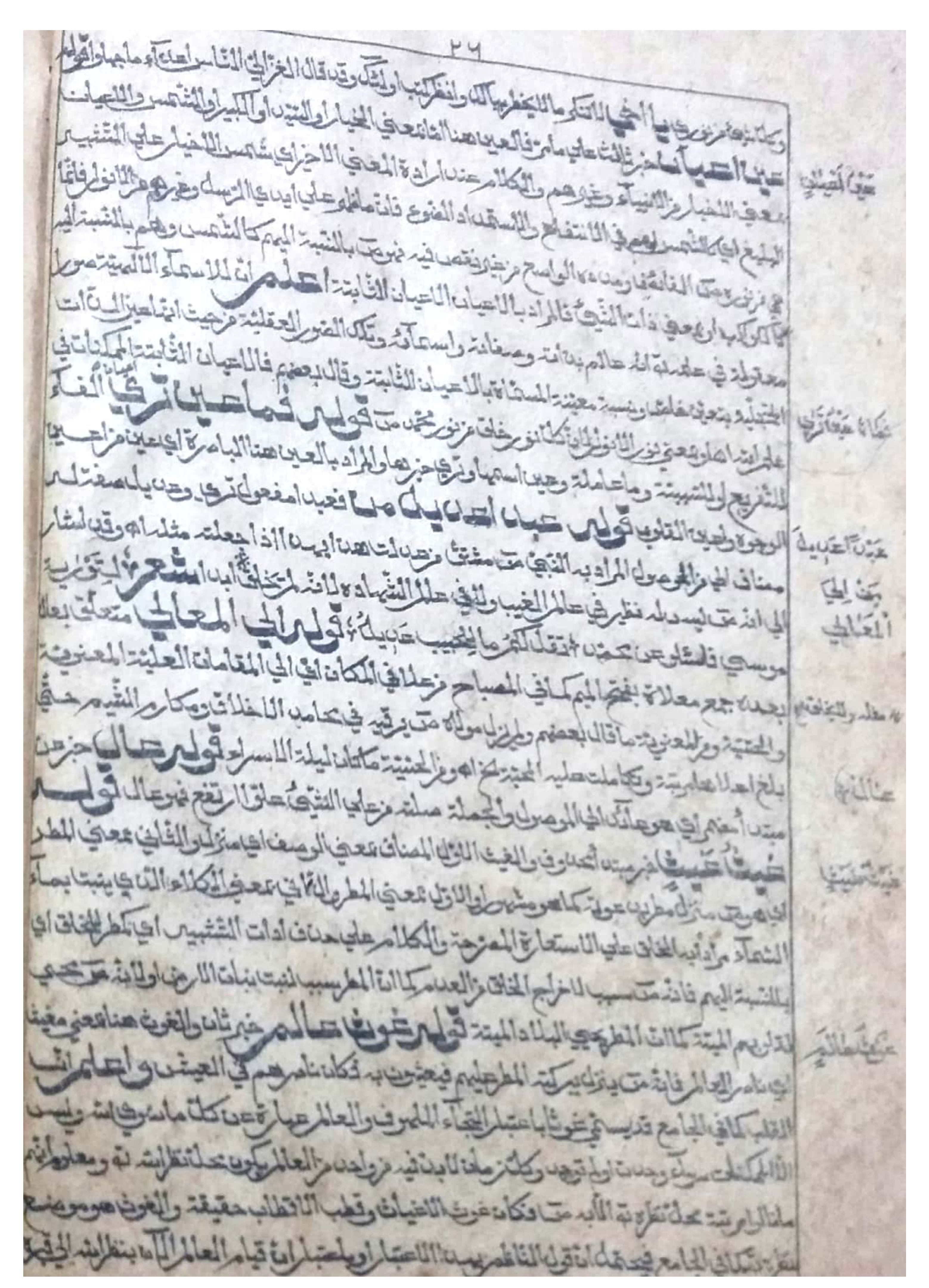
ان الناظم اشار بالمصراع الاول الى ان الرضا بالقضاء واجب ومن تركه ينبغي عليه القضاء وبالثاني الى ان
الشكر واجب لان الشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه فيكون باللسان والقلب قاله في الرسالة والى ان من
تركه ينبغي عليه الاخروي والدنيوي فانما النعمة تسلب ممن لا يعرف قدرها فقد قال ذو النون المصري من
لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم والذي لا يعلم قدرها الكفور الذي كفرها ولا يؤدي شكرها وقد
قال بعض العارفين ان بعض الانبياء عليهم السلام سأل الله عن امر بلعام وطرده بعد تلك النعم العظيمة فقال الله
انه لم يشكرني يوما من الايام على ما اعطيته ولو شكرني على ذلك مرة واحدة ما سلبته اه ففي ذلك عبرة لاولي
الالباب ويصح ايضا ان يراد بالذاكر ذكر الله وبالفضلاء جمع كاصحاب جمع صاحب او مصدر بمعنى الوصف فيكون
نعتا للذاكر والذاكر اما حقيقي من شهود الحق بعين القلب في هذه الدار او غير حقيقي اي هو ما لا
بفقدانه الذكر الحقيقي الذي للفضلاء العارفين او بفقدان الذاكر الذي للفضلاء الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
كثيرا **قوله طب** اي داو فعل امر من طب يطب من باب فر او مد وتركت الياء للضرورة **قوله بطب**
اي بعلاج بكسر الطاء متعلق بطب العلاج هو محاولة الداء بالدواء وذلك لا يصح الا بعد معرفة العلة واصل
كل داء جسماني فساد المزاج الى ان يصير فعله وانفعاله على غير الجري الطبيعي واصل كل داء قلبي فساد
القصد الذي عن ابعاد الرضا عن النفس حتى يصير فعلها وانفعالها على غير الجري الشرعي والحقيقي بل
على وفق الهوى والاوهام الباطلة التي منشؤها ضعف اليقين ورقة الديانة كما في الجامع وقال الشيخ
ضياء الدين الطب الروحاني العلم بكمالات القلوب وآفاتها وامراضها وادوائها وكيفية حفظ صحتها
واعتدالها اه وقد قال بوجوب تعلم علم الباطن كثير من العلماء كالشيخ ابن حجر في تحفته في كتاب السير
والخطيب الشربيني في شرح الغاية والشيخ الجيلاني في شرح المحرر وقد صرح الامام الغزالي والمتولي
والبغوي والقاضي حسين وغيرهم من كبار اصحابنا انه من فروض الاعيان ويدل عليه كلام التحفة
قوله من طبيب متعلق بطب والطبيب على ثلاثة اقسام طبيب القلب وطبيب الشرع وطبيب البدن
والثاني واحد هو لسنة والمراد هنا الاول **شعر** ان الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع امر قد اتى
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبري مثله فيما مضى اه وانشد الآخر **شعر** والثاني
حتى لا يموت باقيا ابدا فمن اوتي القلب خوفا لعواقبه **قوله حاذق** اي ماهر في علم الطب الروحاني
ذو ذوق وتجربة فالطبيب الحاذق الجامع بين علمي الظاهر والباطن هو الواصل للسالك فان من لم يكن حاذقا
لا يقدر على علاج قلبه فكيف لغيره **قوله داء الفؤاد** مفعول طب والمرض كل ما خرج به الانسان
من حد الصحة من علة او نفاق او تقصير في قال الله في قلوبهم مرض والفؤاد هو محل الرؤية والمشاهدة قال
الله ما كذب الفؤاد ما رأى واطلاقه لغة على الرؤية فكان محل العمى قال الله ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
واعلم ان امراض القلب الصفات الذميمة كالحسد والكبر والعجب والرياء والبخل والحرص ونحوها
فيجب التداوي بما يزيلها كما شهدت بوجوبها الآيات والاحاديث الواردة في ذمها والوعيد بالعذاب

حليها الهوى لان الناظم قد اشار الى الاقتدا بشيخ من كاملين بكماله لان من لا شيخ له كامل فشيخه الشيطان فيا حالة
من اقتدى بغير الكامل اهـ والشيخ هو الانسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة قال الشيخ صنباوي
وقيل غير ذلك وهو في اللغة من جاوز الاربعين اهـ وقد ثبت الاقتداء بالشيخ الكامل عند كثير من العلماء
الذين الاكابر من المتقدمين والمتاخرين من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة فانهم بعد تبحرهم في العلوم
الظاهرة اشتغلوا بتحصيل العلوم الباطنة واستفادتها من اهلها بالسلوك والصحبة وحسن الاعتقاد
والخدمة وغيرها من الاوصاف الحميدة **فائدة** اذا وجد الشيخ المربي الكامل وقد تقدم من بعض
شروط من يتصدر للتربية فيجب الاقتداء به كما صرح به الشعراني وغيره لان ما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب ولا شك ان علاج امراض الباطن واجب وهو لا يتم الا بالاقتداء به اهـ فينبغي لمن يريد الاقتداء
ان يلاحظ ويتتبع علامات الشيخ وشروطه المذكورة في الكتب هذه للمريد التربية لا التبرك فان
اراده اخذه ممن شاء اذ لا حجر عليه كما دل عليه كلام الشيخ ابن حجر **فالاولى** لمن يريد الاقتداء
الاقتداء على سبيل التبرك لا التربية فقليلا ما يوجد المربي في زماننا وقد قال الشيخ زروق رحـ
انقطعت التربية بالاصطلاح ولم يبق الا التربية بالهمة والحال فعليكم بالكتاب والسنة من غير
زيادة ولا نقصان اهـ وقال الشيخ عبد العزيز الدباغ انه لم يرد الانقطاع اصلا فان نور النبي صـ
باق وخيره شامل الى يوم الدين وانما قال الشيخ زروق ذلك احتياطا او نصيحة لما رأى من ان اهل
الباطل يربون مريديهم بادخال الخلوة وتلقين الاسماء على نية فاسدة وغرض مخالف للحق...
مضيفين اليها ما تهوى انفسهم الذي يفضي الى مكائد وكثر هذا الامر فامر بالرجوع عنها
وباتباعهما اهـ اللهم من ملخصا **شعر** شيخ به اقتدا او كتاب وسنة اذا لم يجد شيخا مربي ومنلخ
تنبيه اذا كانت التربية قد اختلطت بالباطل وفسدت في زمان الشيخ زروق فكيف الحال في
هذا الزمان فليس لنا الا اتباعهما ولا بأس بمتابعة اي رجل على التبرك لكن بعد تتبع كتب
الطريقة يعمل بما قال ان كان موافقا لما فيهما والا فيطرح لان المتشيخ قد كثر وليس له علم
بالطريقة ولا بغيرها فيأمر بما تهوى نفسه **شعر** وما دنا الا الا له سندنا كما دنا الا الاتباع
احمدنا قال السيد عبد الله الحسني العربي **قوله طالبا** حال من الضمير المستكن في
طب **قوله طوبى** مفعول طالبا وطوبى فعلى من الطيب وقلبت الياء واوا للضمة قبلها
وهي الحالة الطيبة والحسنى والخير والراحة وقال الضحاك هي غبطة وقال عكرمة شجرة في الجنة
وعليه اكثر العلماء قيل ان ثمرها حلل اهل الجنة في كل قصر من قصور الجنة فرع من فروعها
وقيل الجنة وقيل غير ذلك وقال ابن عباس في طسم الطلاء شجرة طوبى والسيد سدرة المنتهى
والميم محمد صلعم اهـ **قوله بطاب طاب** صفة لطوبى بتقدير مضاف اي طالبا طوبى
بمتابعة طاب طاب اسم النبي صلعم في التورية وكشف ابراهيم عم معناه طيب طيبا اهـ

طالبا طوبى

يكون متخلقا بهذه وفي هو حال بعد حال اي متوسلا به صلى الله عليه وسلم فيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم هو سند المريدين
بل والمرادين اذ لم يصل احد الى شيء من المقامات الا به صلى الله عليه وسلم فانه الوسيلة العظمى والواسطة الفخمى
للابطال طال: **قوله للابطال** متعلق بطال بعده جمع بطل بفتحتين وهو الشجاع **قوله طال** بمعنى غلب
من باب نصر فعل وفاعله ضمير راجع الى طابا طاب والجملة صفة له اي غلب صلى الله عليه وسلم بالهمة الالهية والقوة
الروحانية شجعان ميدان العبادة والمجاهدة او شجعان المحاربة بالقوة البدنية كما صرع النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة ركانة وهو مشهور بحسن الصراع شديد القوة وقد صرع كل من ياتي اليه للمصارعة من البلاد
اخرجه الحاكم في مستدركه اه ويصح ان يكون طال بمعنى زاد وفاعله ضمير يعود الى طوبى والجملة
ظلت ظلت: صفته وعلى هذا يكون معناه غير الاجزيل **قوله ظلت ظلت** الظل الاول مضاف الى الثاني
خبر مقدم لظلت مكسور الظاء فيهما وظلت اي صرت وهو من اخوات كان بحذف احدى اللامين
ويجوز فيه كسر الظاء وفتحها والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز هنا احتمالات الاول ان يراد بالظل الاول
الجسد وبالثاني الروح ماخوذ من قولهم ان الاشباح الثابتة ظل الارواح والارواح ظل الاعيان
فالمعنى صرت جسدا روحك اي كان جسدك ظل الروح وهذا عام في الجميع والثاني المراد من
الظل المضاف ما هو معروف ومن الظل المضاف اليه حقيقته النورانية يعني ان صورته صلى الله عليه وسلم
التي كان عليها في الدنيا في نظر البشر ليست هي ما خلقه الله من نوره من حقيقته المحمدية بل هي
ظلها المرئي لكمال الحسن للبشر لان ادراكهما محال فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا بكر والذي بعثني
بالحق بشيرا لم يعلم حقيقتي غير ربي ولذا قال اويس القرني رضي الله عنه للصحابة ما رايتم من رسول
الله الا ظله فقالوا ولا ابن ابي قحافة فقال ولا ابن ابي قحافة اه والثالث ان المراد بالظل الاول
ظل الله الذي هو في اصطلاح اهل الحقيقة الانسان الكامل الجامع لكل المراتب الالهية و
الكونية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم الانسان الكامل بل هو هو على الاطلاق كما افاده الجيلي اه والرابع ان
يراد بالظل المضاف الظل الاول اي العقل الاول لانه صلى الله عليه وسلم اول عين ظهرت بنورانيته فهو اول
الاعيان الثابتة المفاضة بالفيض المقدس والبقية فروع له صلى الله عليه وسلم والخامس ان الظل المضاف
يراد به معنى المراحم والحسن والحافظ اه فعلى هذه الاحتمالات الثلاثة فالظل الثاني المضاف
ظل الظلال: اليه يراد به الظل الخافي هو العالم المرئي ما سوى الحق اه **قوله ظل الظلال** مبتدا اول
للعهد الذكري والمذكور الظل الاول فيما سبق اي ظل الجسد اي ظاهر جسده صلى الله عليه وسلم وكذا اي كل
لا ظل له: احتمال فيه **قوله لا ظل له** خبر المبتدا اي لا ظل له يظهر في شمس ولا في قمر لان الظل ظلمة
وذاته صلى الله عليه وسلم نور محض فلا يكون له ظل لان الظلمة لا تبقى مع النور وهذا ما اخبر به صلى الله عليه وسلم
وقال القاضي عياض انه لم يقع ظله على الارض صيانة له ان يوطئ ظله بالاقدام استغنى
باشراقه عن شخص الشمس ظله ومن عجب شخص ولا شخص الظلال وكيف ان تقول ان في قوله

الناظم على الاحتمال الثاني السابق في الظلين سببا عجيبا لعدم ظلية من في الشمس والقمر وهو انه
الظل يكون للذات وصورته من الظاهرة ظل لحقيقته المحمدية ولا للظل ظل فلا يكون لصورته
الظاهرة في الدنيا ظل اه **قوله ظلا** مفعول مقدم لظلل والظل هنا ما يمنع حر الشمس وجمع
ظلال وهذا اولى وانما صح هنا ما اريد به هناك في الاحتمال الخامس وغيره **قوله ظليلا** نعت
ظلا اي دائما والمراد المبالغة كما يؤخذ من القاموس **قوله ظلل الغمام** فعل وفاعل والغمام
السحاب جمع غمامة هي اخص منه ويجمع على غمائم وتظليل السحابة كان له من مرار الا وقع في سفره
الي الشام بتجارة خديجة وفي عوده منه وفي سفره اليه مع ابي طالب وكذا اظللته من وهو في بني سعد
وهذه القصص مشهورة وفي الكتب مسطورة **قوله بالمظال** متعلق بظلل بعده والمظال
بفتح الميم جمع مظلة بفتح الميم وكسرها وهو الاكثر لانه اسم آلة والمراد هنا الوية الحمد له من فالجمع للتعظيم
ويجوز ان يقرأ المظال بضم الميم فهو جمع مظلة بضمها اسم زمان او مكان اي في يوم الاظلال او مكانه بلواء
الحمد **قوله ظال** خبر مبتدا محذوف اي هو صاحب ظلال بلواء الحمد في المحشر اسم فاعل من
ظل لعله اراد معنى مظل لانه لم يجد ظل بمعنى اظل ويصح ان يكون اسم فاعل الظل اخت كان
كما وجد في غيره بحذف ويدل عليه المظال اي هو كائن مظلا اه فتدبر **قوله عين** خبر
لمبتدا محذوف اي هو من عين عين وللعين معان كما ستعلم كثيرها فان اريد بالعين الاول
الباصرة او الشمس فيكون الثاني مراد به الجماعة اي جماعة الخلق والمعنى على حذف اداة التشبيه
اي هو كالباصرة او الشمس للخلق في الاهتداء والاضاءة اه وان اريد بالاول الشيء او الكبير او الخيار
فيكون المراد بالثاني ما تقدم فالمعنى ظاهر ويصح ان يراد بالثاني الخيار جمعاه وخلاف الاشرار وهو
فيما سبق اسم من الخيار مع الارادة بالاول الشيء او الكبير اه وان اريد بالاول معناه عين الشيء نفسه
فالمراد بالثاني الاعيان الخارجة هي العالم طوله وعرضها لان العالم شجرة ثمرها الانسان وبذرها الروح
اي روح نبينا من لقوله اول ما خلق الله روحي ولهذا قال من انا من الله والمؤمنون مني لانهم خلقوا
من نور روحه كالثمار على الشجرة لما خلقت الشجرة منه اه وههنا كلام عال لاهل الحقائق ولم انتبه
لكوني ممن قيل لا يعلم لذة الجماع من لا ذكر له **قوله عين حق** خبر ثان عند من يجوز تعدده وعند
مانعيه خبر عن هو محذوف والعين اما بمعنى ذات الشيء والحق ضد الباطل اي ذات حق يعني انه
من لما كان مجتنبا كله يجتنب في جميع افعاله واقواله كانه عين حق او بمعنى الشمس اي شمس للدين من الحق
او للاهل او بمعنى عين الله الحق الذي هو في عرف اهل الحقائق الانسان الكامل ولا شك انه من
هو كما تقدم او بمعنى نور حق اي نور ذات الله الحق والحق اسم لذاته لقوله وسمي حقا لوجوب
وجوده لنفسه كما في الفتوحات وعبر الناظم عن النور بالعين لئلا يتوهم التبعض والانقسام
كما قال بعضهم نور ذات الله عين ذاته لاستحالة التبعض والانقسام عليه اه وفي الحديث انا من نور الله



... وقد قال الغزالي الناس اعداء ما جهلوا ...
يا اخي لا تنكر ما لا يخطر ببالك وانظر كتب اولئك ... او الشمس والعيان
وكان ... فالعيان هنا بمعنى الخيار او المتين او الكبير او الشمس
عيانا احيانا ... الاخرى شمس الاخيار على التشبيه
بمعنى الاخيار من الانبياء وغيرهم والكلام عند ارادة المعنى ... على ايدي الرسل وغيرهم من الاولياء فانما
البليغ اي كالشمس ... في الانتفاع والاستمداد ... بالتشبيه البليغ كالشمس ووجه الشبه
... الواضح ... اعلم ان للاسماء الالهية صورا
... ذات الشيء فالمراد بالاعيان الاعيان الثابتة ... الصور العقلية من حيث انها اعيان
معقولة في علمه ... فالاعيان الثابتة الممكنات في
... بالاعيان الثابتة وقال بعضهم ... قوله فما عيانا ترى الفقراء
... من نور محمد ... من نور الانوار ... اي عين من اعيان
... والمراد بالعين هنا الباصرة ...
للتشريع او للتشبيه وما عاملة ... اسمها وترى خبرها ... مفعول ترى ...
الوجوه ... القلوب قوله عين احبابك ما ... مثلا ... وقيل اشار
مضاف الى من الموصول المراد به النبي ... لانه لم يخلق ابدا ... شعري ليت
الى انه ... في عالم الغيب ولا في عالم الشهادة ... قوله الى المعالي متعلق بعلا
موسى ... الى المقامات العلية المعنوية
... جمع معلاة بفتح الميم كما في المصباح من علا في المكان ... في مكارم الاخلاق ومكارم ... الحسية
والحسية ومن المعنوية ما قال بعضهم ولم يزل مولاه ... قوله صالبا ...
بلغ ... ليلة الاسراء ... قوله
مبتدا ... الى الموصول والجملة صلته ... عالي الشيء ...
غيثا غيثا ... المضاف ... الوصف ... الثاني بمعنى المطر
... بمعنى المطر ... بمعنى الكلام الذي ...
الشهادة ... على الاستعارة المصرحة والكلام على حذف ادوات التشبيه اي كمطر الخلائق اي
بالتشبيه ... سبب لاخراج الخلائق من العدم كما ان المطر سبب لنبت نبات الارض ...
... البلاد الميتة قوله غوث عالم خبر ثان والغوث هنا بمعنى مغيث
... العالم فانه ... بركة المطر عليهم فيعيشون به ... في العيش واعلم ان
القلب كما في الجامع ... والعالم عبارة عن كل ما سوى الله ...
... العالم ... ومعلوم ان
... الاقطاب حقيقة والغوث هو ...
... كما في الجامع ... العالم ...

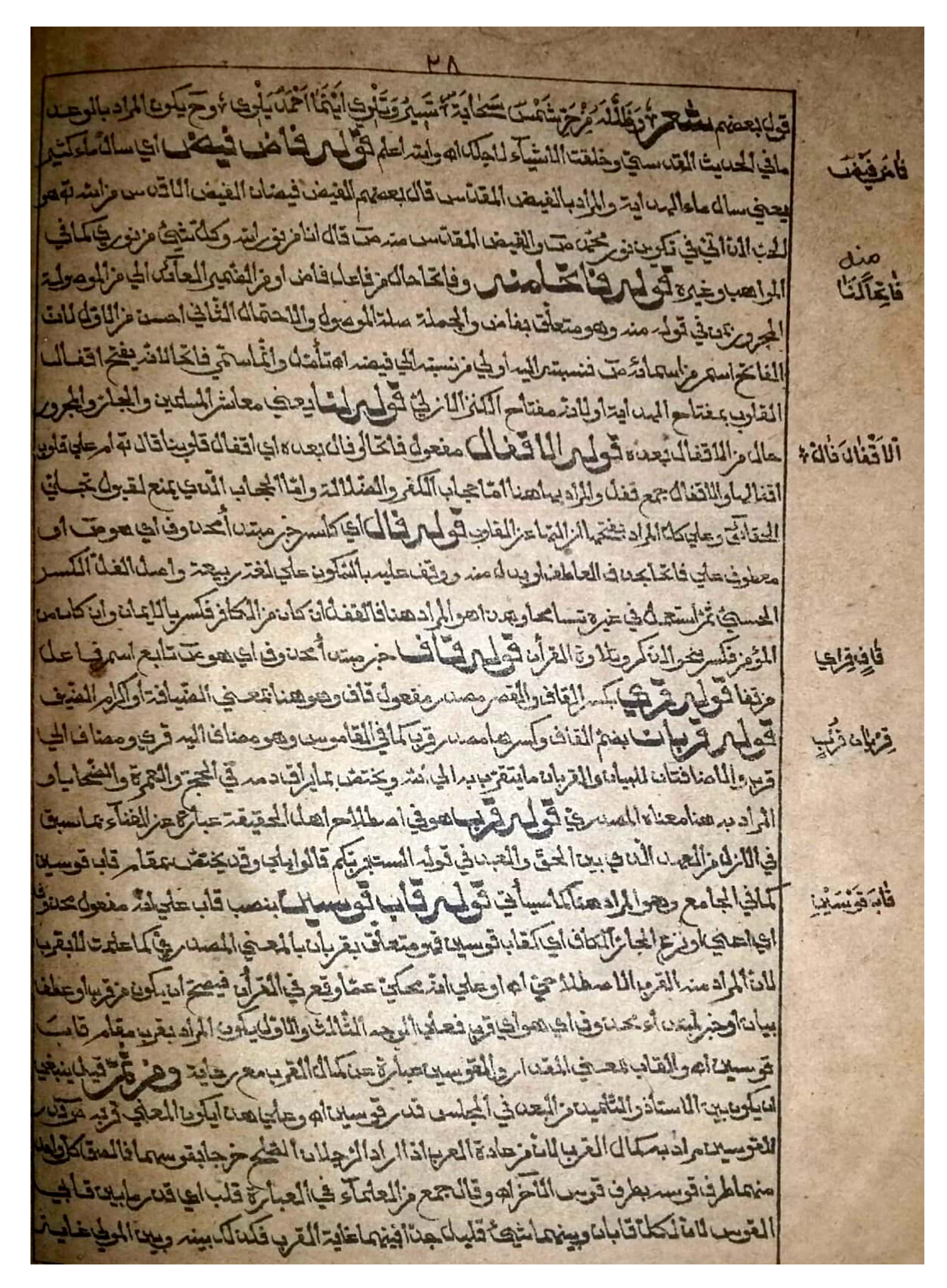
غِيَاثُ الْأَصْفِيَاءِ

غَيْنُ قَلْبٍ غَابَ

عَنْ حُبٍّ مِنَ الْاِشْتِغَالِ غَالٍ ؛

فَاءَ فَيْءٌ لِلَّذِي فَاءَ وَفَاءَ وَعْدِ مَنْ ؛

الرحمة ولولم يكن لهلك العالم فكان غوث العالم باسره اه وانما علم **قوله غياث الاصفيا** خبر ثالث من اغاثه اذا اعانه والغياث اسم لكن هنا بمعنى المغيث والاصفياء ممدود قصر للبيت جمع صفي وهو من يسلك على قلبه الرضا بما جرى اي مغيث الاخيار عند مفاجاة الشدائد والنوائب وفي حصول الكمالات والمقامات لانه صلعم مظهر انفاسه نور الهداية على الخلق وواسطتها فلا يكون لاحد وليا الا به من **قوله غين قلب** مبتدأ والغين دون الرين الشديد فان الغين حجاب رقيق ينجلي بالتصفية ويزول نوره بالتجلي لبقاء الايمان معه وقيل هو ذهول عن التشهود واحتجاب عنه مع صحة الاعتدال اه واما الرين فحجاب كثيف بين القلب والايمان بالحق اه وقال عليه السلام انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم اي انه يتراكم الانوار على قلبي فاستغفر الله مما قبل ذلك ولهذا قال صلعم لابي الحسن الشاذلي لما رآه في المنام وسئل عن معنى هذا الحديث انه غين انوار لا غين اغيار يا مبارك اه وقيل قوله صلعم ليغان على قلبي كناية عن الاشتغال عن المراقبة بالمصالح الدنيوية فانها وان كانت مهمة فهي في مقابلة الامور الاخروية كاللهو واللعب عند اهل المراقبة اه **قوله غاب عن حب** اي بعد وزال بالكلية خبر المبتدأ وعن متعلق بغاب وهو هنا بمعنى التعليل اي لاجل الحب ويجوز ان يكون اسما بمعنى الجانب منصوب المحل بنزع الخافض اي من جانب حب **قوله من الاشتغال** متعلق بغال بعده والشغل عبارة عما يلتهي به الانسان ويباشره بظاهره وباطنه **قوله غال** صفة لحب اي زائد ومجاوز اسم فاعل من غلا يغلو ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا بمعنى اهلك وافنى اي اهلك الحب الاشتغال واخذ هام القلب ثم في قوله من الاشتغال زائدة والله اعلم **قوله فاء فيء** اي رجع ظل فعل وفاعل قيل لبنت امرئ القيس اين ابوك قالت فاء في الفيفاء ليفيء الفيء اذا فاء الفيء فاء **قوله للذي فاء** اي الى الرجل الذي صاده فاللام بمعنى الى وفاء فعل وفاعله ضمير فيه والجملة صلة الذي **قوله وفاء وعد من** اي لاجل وفاء وعد الذي فوفاء مفعول له والعامل فيه فاء الاول مضاف الى وعد وهو مضاف الى من الموصولة اه والوفاء الاداء والاتمام ومنه قوله تعالى وابراهيم الذي وفى اي ادى ما وجب عليه والوعد يستعمل في الخير والوعيد في الشر قاله الباجوري في حاشية بانت سعاد وفي المصباح وعده وعدا يستعمل في الخير والشر ويعدى بنفسه وبالباء اه والمراد بمن النبي صلعم وقد اشتهر ان هذا اشارة الى ما في حديث بينما رسول الله صلعم في صحراء اذا هاتف يهتف وقال يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي نائم الى آخر القصة وفي بعض الروايات اختلاف الفاظ اه قال الشيخ سليمان الجمل في حاشيته على الهمزية روى هذا الحديث البيهقي وابو نعيم والطبراني قال الحافظ ابن كثير لا اصل له ومن نسبه الى النبي صلعم فقد كذب اه **فالاولى** ان يراد بالفيء الظل وبالذي النبي صلعم وبالفعل بمعنى رجع اي رجع ظله الى النبي الذي رجع كما وقع في قصة بحيرا الراهب ومنه



قول بعضهم شعر ولله من شمس سحابة تشير وتنوي اينما احمد يلوي اهـ وح يكون المراد بالوجد
ما في الحديث القدسي وخلقت الاشياء لاجلك اهـ والله اعلم قوله فاض فيض اي سال ماء كثير — فاض فيض
يعني سال ماء الهداية والمراد بالفيض المقدس قال بعضهم الفيض فيضان الفيض الاقدس من اشد ته هو
الحب الذاتي في تكوين نور محمد صلى الله عليه وسلم والفيض المقدس منه صلى الله عليه وسلم قال انا من نور الله وكل شيء من نوري كما في — منه
المواهب وغيره قوله فاتحا منه وفاتحا حال من فاعل فاض او من الضمير العائد الى من الموصولة — فاتحا لنا
المجرور ثاني في قوله منه وهو متعلق بفاض والجملة صلة الموصول والاحتمال الثاني احسن من الاول لان
الفاتح اسم من اسمائه صلى الله عليه وسلم فنسبته اليه اولى من نسبته الى فيضه اهـ تامل وانما سمي فاتحا لانه يفتح اقفال
القلوب بمفتاح الهداية او لانه مفتاح الكنز الازلي قوله لنا يعني معاشر المسلمين والجار والمجرور
حال من الاقفال بعده قوله الاقفال مفعول فاتحا او فال بعده اي اقفال قلوبنا قال تعالى ام على قلوب — الاقفال فال
اقفالها والاقفال جمع قفل والمراد بها هنا اما حجاب الكفر والضلالة واما الحجاب الذي يمنع لقبول تجلي
الحقائق وعلى كلا المراد تشبيهما من البتاعن القلوب قوله فال اي كاسر خبر مبتدا محذوف اي هو صلى الله عليه وسلم او
معطوف على فاتحا بحذف العاطف او بدل منه ويوقف عليه بالسكون على لغة ربيعة واصل الفل الكسر
الحسي ثم استعمل في غيره تسامحا وهذا هو المراد هنا فالقفل ان كان من الكافر فكسره بالايمان وان كان من
المؤمن فكسره بنحو الذكر وتلاوة القرآن قوله قاف خبر مبتدا محذوف اي هو صلى الله عليه وسلم تابع اسم فاعل — قاف قرى
من قفا قوله قرى بكسر القاف والقصر مصدر مفعول قاف وهو هنا بمعنى الضيافة او اكرام الضيف
قوله قربان بضم القاف وكسرها مصدر قرب كما في القاموس وهو مضاف اليه قرى ومضاف الى — قربان قرب
قرب والاضافتان للبيان والقربان ما يتقرب به الى الله ويختص بما اريق دمه في الحج والعمرة والضحايا و
المراد به هنا معناه المصدري قوله قرب هو في اصطلاح اهل الحقيقة عبارة عن الفناء بما سبق
في الازل من العهد الذي بين الحق والعبد في قوله الست بربكم قالوا بلى وقد يختص بمقام قاب قوسين
كما في الجامع وهو المراد هنا كما سيأتي قوله قاب قوسين بنصب قاب على انه مفعول محذوف — قاب قوسين
اي اعني او بنزع الجار الكاف اي كقاب قوسين فهو متعلق بقربان بالمعنى المصدري كما علمت لا بقرب
لان المراد منه القرب الاصطلاحي اهـ او على انه محكي عما وقع في القرآن فيصح ان يكون من قرب او عطفا
بيانا او خبر لمبتدا محذوف اي هو اي قرب فمعنى الوجه الثالث والاول يكون المراد بقرب مقام قاب
قوسين اهـ والقاب بمعنى القدر والقوسين عبارة عن كمال القرب مع رعاية وهو ثم قيل ينبغي
ان يكون بين الاستاذ والتلميذ من البعد في المجلس قدر قوسين اهـ وعلى هذا ان يكون المعنى قرب من قدر
القوسين والمراد به كمال القرب لان من عادة العرب اذا اراد الرجلان الصلح خرجا بقوسيهما فالصق كل واحد
منهما طرف قوسه بطرف قوس الاخر اهـ وقال الجمع من العلماء في العبارة قلب اي قدر ما بين قابي
القوس لان لكل قابان وبينهما شيء قليل جدا فبينهما غاية القرب فكذلك بينه وبين المولى غاية

القريب اه وفي المصباح القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وسية القوس طرفها المنحني اه **وامّا**
قربه من النبي هو القرب المعنوي لا الحسي اي قرب المكانة لا القرب المكاني والزماني فثابت بما رواه البخاري
وغيره **قوله قرا** فعل وفاعله ضمير يعود اليه ص والجملة معطوفة على جملة اسمية بواو محذوف
واصله قرأ قلبت الهمزة الفاً ومعناه تلا ودنا وجمع وضم ورتع وغاب كما في القاموس والمراد هنا الاول
قوله ق والقرآن اثنائي محله نصب مفعول قرا وفي التفسير ق اشارة الى القلب المحمدي الذي
هو العرش الالهي المحيط بالكل قال ابن عباس قلب المؤمن عرش الله وقال لا يسعني ارضي ولا سمائي
ويسعني قلب عبدي المؤمن فكأنما افاد الناظم انه قريب من الحق كقاب قوسين اشار به القرآن الجليل غيره
لا يصلح لهذا المقام وانما كان قلب المؤمن عرش الله اي محل علمه ونظره كما في الحديث لانه قلب المحيط بالكل
وقلب المؤمن ليس كذلك فهذا الحديث لا يشهد له من كما في كشف الحجاب اه **قوله قولا قائما الاثقال**
وقولا مفعول قال بعده وقائم صفة لقولا والقائم الثابت والاثقال جمع ثقل بكسر فجاء الحمل الثقيل
قوله قال فعل وفاعله ضمير يعود اليه ص جملة معطوفة على جملة قرا على حذف العاطف ولعله
اراد بقوله قولا قوله ص افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ويقوله قائم الاثقال قوله ص
ولوان السموات والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهم اه وانما جعلت قال بدلا من قرا
او عطفا تفسيريا كان معنى قائم الاثقال ظاهر انما فقد من تفسير قرا ومن ان المراد به الاقوال الثقيلة كما
قال ثم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا او الاثقال بمعنى الكريمة اي الاقوال الكريمة كما جاء في تفسير الاية اه
ويحتمل ان يجعل ق والقرآن فاعل قرا اي قرأ سورة ق اي اظهرت وقولا مفعول قرا والمراد قوله ثم
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والمراد بالاثقال المثقلين بالاوزار وقوله قال بدلا من قرا او عطفا تفسيريا
فمفاد الكلام على هذا ان الناظم لما ذكر المقام قاب قوسين لمن ناسب ان يذكر ان المثقلين بالاوزار
يكونون اهل القرب ثم باصلاح الاحوال والتوبة وقد يكون سببهم لذلك كلام ثم الزاجر المنذر فاشار
اليه بقوله قرا ق فان الانسان اذا علم انه ثم قريب اليه خاف قلبه وصلح احواله وتهيأ للقرب وفيه
اشارة ايضا الى انه قريب من منه ثم في ذلك المقام بالانس والمحبة لا القرب بالعلم والمعرفة كما دلت
عليه الاية فانه عامة لكافة الخلق على حسب احوالهم اه **قوله كهيعص** في محل رفع
على الابتداء قال علي رض لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب اي القرآن حروف التهجي وفي
التفسير ك اشارة الى اسمه الكافي ه اشارة الى الهادي ي اشارة الى الوافي ع اشارة الى
العليم ص اشارة الى الصادق اه وقيل الهاء من حكيم وقيل الكاف من كريم والبواقي على ما هو مبين
مما ذكر في الاول وفي الاتقان عن فاطمة بنت علي رضي الله عنها سمعت عليا يقول يا كهيعص اغفر لي
وقال بعضهم عن محمد بن الحنفية انه قال للسائل عن كهيعص الواجب ترك عن تفسيرها المتشابه على المراد
اه **قوله قد كفى** فعل وفاعله ضمير يعود الى كهيعص والجملة خبر المبتدا اي اسمي هذه

قرا
ق والقرآن
قولا قائم الاثقال
قال ثم
كاف ها يا
عين صاد
قد كفى

الاسماء وهو اسم له تعالى كافي رزقه لخليقته ويكفي من كفي الشيء اذا حصل به الاستغناء عن غيره او بمعنى حفظ
فهو من كفيت فلانا الشيء اذا توليته له **قوله لمن تقفى** اي تبع واللام متعلق بيكفي ومن موصولة
وتقفى صلته **قوله كافيا** صفة لموصوف محذوف دل عليه الصفة لانه نائب لها من موصوف وهو مفعول
تقفى **قوله كل الامور** جمع امر بمعنى الحال مفعول لكافيا اي تبع نبيا كافيا الكل الحال او مفعول
لتقفى بمعنى حفظ اي حفظه الله لمن تبع كافيا كل الامور اي كل مخوف ومهم فيها كل وقت **شعر** تمسك
بالنبي وكن صحبه تفوز اذا تمسكا بالنبي او مفعول لثان لكفي على المعنى الثالث ومفعول الاول
لمن تقفى بزيادة اللام فيكون المراد بالامور الامور الحميدة اه ويجوز ان يكون نصبه بنزع الخافض اي في كل
الامور وهو متعلق بتقفى والالف واللام عوض عن المضاف اليه اي في كل اموره من اي في اقواله وافعاله
واحواله اه والله اعلم **قوله كثرة الاشكال** مفعول كال بعده اي كثرة الخلق والخلق بفتح الخاء
وسكون اللام المذكورة والشكل وفي المصباح الشكل المثل والاشكال جمع شكل **قوله كال**
فعل ماض وفاعله مستتر فيه والجملة اما صفة لكافيا بناء على جواز الوصف بوصفين وهو الصحيح او
حال من ضمير كافيا من كال يكيل والكيل هنا كناية عن اخراج ما ضم اليه للعالم من كثرة الخلق باعتبار العقل
الاول لانه اول عين ظهرت بنورانيته وقبلت صورة الكثرة التي هي شئون الوحدة الذاتية اه والحاصل
ان الله تعالى ضمنه في نوره من المسمى بالعقل الاول جميع الخلق في عالم الامر ثم اخرجه لكل في عالم الخلق
ونسبة الفعل اليه من تكونه سببا اه ولا يبعد ان يراد بقوله كثرة الاشكال كال الطعام من الجم الغفير
باليسير من الطعام كما وقع يوم حفر الخندق من ان جابر رأى فيه من جوعا شديدا او ذهب الى امرأته فلم
يجد الا صاعا من شعير وشاة فصنع بهما الطعام وطلب منه ان يأتي بنفر قليل فجاء باهل الخندق
وهم الف وبارك فيهما فاكلوا حتى تركوه وانه العجين والبرمة لم ينقصا شيئا في الصحيحين وغيرهما البسط
مما ذكرناه **شعر** ومن اليسير سقى واطعم جيشه حتى اكتفوا وتيسره لم ينفد **قوله لام ما**
اي عذل الذي فعل وفعل **قوله لام** فعل وفاعله ضمير فيه عائد الى من وهو صلته وفيه اشارة
الى كثرة اللوم وشدته **قوله هو كا من** اي محبة الذي مفعول للام الاول مضاف الى من الموصول ولتعبيره
به نفسه لان اللوم يكون لمن وقع في الهوى لا له في كل حال اي فيلام في كل وقت فيقع في ملامة
وهوان ولذا قيل **شعر** نون الهوان من الهوى مسروقة فصريع كل هوى صريع هوان **قوله**
لا ملام له صلة الموصولة الثانية اي ليس له مجاز اي وليس فيه تأثير لوم اللائم فجازي باللوم
ينغضب عليه **قوله فما لام** اي لا تمم الفاء للتعليل او التفريع وما نافية **قوله الا ان**
في اذنيه الظرف ايجاب للنفي يعني اداة حصر لا عمل لها واذني تثنية اذن مضاف الى ياء المتكلم
خبر مقدم لان المفتوحة **قوله وقر** اسم ان الوقر الثقل في الاذن او ذهاب السمع كما في القاموس
فيه اشارة الى قوله من حبك الشيء يعمي ويصم رواه البخاري **قوله للملال** بفتح الميم اسم لل

لمن تقفى
كافيا
كل الامور
كثرة الاشكال
كال
لام من لام
هوى من
* باللوم
لا ملام له
فما لام
في اذنيه
وقر
ملال

وخبرها محذوف والجملة معطوفة على جملة فما الامر يعاطف مقدر اي ولا ملال لي حاصل لاجل اللوم مع ان
الملال قد يحصل من سماع اللوم من مللت منه سئمت وضجرت **قوله بميم وحاميم ودال** متعلق باي طمعي
بهذه الاحرف الاربعة يعني محمدا من وفي كون اسمه بهذه الاحرف سر عظيم ولاسمه شرف جزيل نقل ان الله خلق
الانسان على صورة محمد فالميم بمنزلة الرأس والحاء كاليدين وباطن الحاء كالبطن وظاهرها كالظهر والميم الثانية
تجمع الاليتين والدال كالرجلين اه ويخرج من اسم محمد عدد الرسل بحساب الجمل الكبير وقال بعض المشايخ وقد
زاد على باستخراج عدد الانبياء منه وهم مائة الف واربعة وعشرون الفا كعدة اصحابه من الذين توفيا
عنهم ولم يكن فيهم اصم كرامة له من وطريق الاستخراج ان يجعل جميع الحروف احادا فيخرج عشرون الميمان بثمانية
والحاء كذلك والدال باربعة وتضرب في مثلها تبلغ اربعمائة ثم تضرب في كل عقود الرسل وهي ثلثمائة وعشرة تخرج
مائة الف واربعة وعشرون الفا قاله البيجوري **قوله مال** اي ترك وحاد فعل والفاعل ضمير فيه والجملة خبر المبتدا
قوله عن كل المقام متعلق بمال وعن حرف جر للمجاوزة والبعد وكل كلمة تستعمل للاستغراق بحسب
المقام كقوله تعالى والله بكل شيء عليم وهذا هو المراد هنا وقد تستعمل بمعنى الكثير كقوله تعالى تدمر كل شيء والمقام
بفتح الميم يطلق على ظرف مكان وعلى معنى يرد على القلب ويدوم على ملكه وقيل هو حالة اقامة وفناء العبد
بكسبه واختياره **قوله مقام او ادنى** اي الى مقام هو او ادنى فالاضافة للبيان وهو مرتبة الوحدة
التي هي التعين الاول فكانت تلك غاية عروجه من كمالي الحقيقة الموافقة اه والتعين الاول يكنى عنه بحقيقة
الحقائق وكني عنه الشرع بمقام او ادنى فانه باطن مقام قاب قوسين فهو اعلى منه **قوله اختفا الشعور**
اي الاحساس اضافته للاخيرة للكمال مال او خبر لمبتدا محذوف فالمعنى على الاول اختفاء شعوره من
يعني الفناء مال الى اعلى منه وهو الكمال يعني البقاء وفي التفسير ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وترقى عن
مقام جبريل بالفناء في الوحدة فتدلى اي مال الى الجهة الانسية بالرجوع عن الحق الى الخلق حال البقاء بعد
الفناء اه والفناء في الشهود عدم الشعور فيه والبقاء الرجوع من المحو الى الصحو بشعوره الاول وفي تحفة المحتاج
الشعور بالشيء علم حسي اه وعلى الثاني هو اي مقام او ادنى اختفاء شعوره من يعني مقام الفناء **قوله للكمال**
مال اي الى الكمال فاللام بمعنى الى متعلق بمال بعده ومال اي عدل وتدلى فعل وفاعله مستتر فيه
والجملة صفة لاختفا الشعور او خبر لمبتدا محذوف او بدل من مال الاول اي تدلى في صف الى الكمال اي مقام
البقاء هذا كله ان جعلت اختفا الشعور خبر المبتدا المحذوف **قوله نوب حكت** اي نوب امته واخرت
مبتدا او خبر **قوله اثناءها** ظرف لحكت اي في اثنائها والضمير يعود على نوب من قوله جاء في اثنا
الامر اي في خلاله **قوله ثناء من** مفعول لحكت مضاف الى من الموصولة من قوله الثناء على الله تعالى هو ذكره
بالصفات العلية وتنزيهه عن النقائص لان الثناء بمعنى الوصف مطلقا سواء كان خيرا او شرا ولكن
لا يستعمل الا في الخير كان قول القائل انثيت على زيد كافيا في المدح والثناء بالفتح [illegible]
المصباح وهو كقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم والمعنى سيرة نوب امته في خلالها ثناء [illegible]

بميم وحاميم ودال

عن كل المقام

مقام او ادنى

اختفا الشعور

فتدلى اي تردد في

للكمال مال

نوب حكت اثناءها ثناء من

التي اتت بها الكتب المنزلة ان اشار الي بشارة صلى الله عليه وسلم في التورية علي كيفية اتيانه في غيرها من الكتب وفي ذكر خلقه دون غيره من اوصافه الجميلة ولكنه صلى الله عليه وسلم قال ابو علي الدقاق ان الله خص نبيه من بين سائر خصاله ثم لم يثن علي شيء من خصاله بمثل ما اثني عليه من خلقه وقال وانك لعلي خلق عظيم اه قوله وحواجب مبتدا جمع حاجب واستعمال الجمع لما حواجب

ثنيا كما هنا شائع والحاجبان العظمان فوق العينين بالشعر واللحم قوله نوناً حكت اي شبهت حرفا نوناً حكت

نون فنوناً مفعول مقدم وحكت خبر المبتدا فعل والفاعل ضمير وانث الفعل نظرا لمعنى الحواجب لا الحاجب لان

الحاجب كالروح والفؤاد ليس من الاعضاء التي تؤنث والجملة صلة من الموصول قال الشيخ عبد الله الحسني

شعر ذو حاجب شبه علي الوسامة والنون ان شئت ذ فلا ملامة ومعني شبه حاجبه من بحرف

النون انه كان مثله في التقوس فانه في الحديث كان ازج الحاجبين اي ادق الحاجبين وطويلهما الي

مؤخر العين مع غزارة شعرهما وتقويس اصلهما كما في شرح البرزنجي وفي رواية مقرون الحاجبين والقرن

التقاء الحاجبين فليس مرادا فيما بل المراد انهما قد طال حتي كادا يلتقيان ولم يلتقيا اه قوله نوناً نوناً رأى

رأى ذو النون اي رأى ذو النون يونس بن متي عليه السلام حوتا فنونا مفعول مقدم ورأى فعل وذو ذو النون

النون فاعله ولقب به لانه ابتلعه الحوت فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

فلعل المراد بالنون المرئي الحوت الحامل للارض والاتيان فائدة بذكر رؤية الحوت الذي ابتلعه قال

كعب الاحبار ان ابليس تغلغل الي الحوت الذي كان علي ظهره الارض وما فيها الشجر والدواب وغيرها وقال

الحوت عند ظهرك هؤلاء الاثقال اجمع قال فهم الحوت ان يفعل ذلك فبعث دابة فدخلت منخره ووصلت الي

دماغه فعج الي الله منها فاذن الله فخرجت قال كعب انه لينظر اليها وتنظر اليه فان هم بشيء من ذلك عادت

كما كانت وهذا الحوت هو الذي اقسم الله به فقال ن والقلم وما يسطرون قوله مما نال ثالثاً نال

اي مما بلغ بلغ ومن اما تبعيضية او تعليلية وما موصولة ونال فعل وفاعله ضمير مستتر فيه راجع الي ذا النون

والجملة صلة الموصول والعائد محذوف فالمعني علي الاول اي بعض المذكور من الابتلاء والرؤية بعض ما ناله

يونس عليه السلام من عجائب قدرته تعالى مع المجرور بالصلة خبر مبتدا محذوف وعلي الثاني تاكيد لفظي وعلي الثاني

اي من اجل ما ناله من الابتلاء العظيم نال المرتبة التأديب الرباني ومشاهدة العجائب ورؤية النون وغيرها فالجار

متعلق برأى اه فان قلت لاي غرض قال الناظم رؤية يونس الحوت هنا فالجواب انه لما

افاد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم علي خلق عظيم احتمل ان يتوهم العامة ان جميع الانبياء كانوا كذلك فلا يكون فيه له صلى الله عليه وسلم

مزية فضل فدفع التوهم بقوله نوناً رأى الخ ان الانبياء لم يكونوا علي ما كان عليه نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم من الخلق العظيم لان بعضهم لم يصبر علي اذي قومه بقدر الامكان كيونس عليه السلام اذ ذهب مغاضبا علي قومه

الي ساحل البحر فالتقمه الحوت وكنوح اذ دعا علي قومه ربه لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا اه

قوله واهاً بالتنوين وهي كلمة تعجب عن طيب كل شيء وقد تكون كلمة تلهف والتنوين علم التنكير وَاهاً لسلمى

وتركه علم التعريف كما قال ابن جني قوله لسلمى اي اعجب لسلمى متعلق بها كناية عن المحبوبة

الذي ﷺ وقد كانوا ايكنون باسم امرأة معروفة من محبوبهم قال بعضهم شعر أعز المنازل العالي امومه بالنعاة وأكني بسلمي عن حبيب [illegible]

سَلِمَتْ أَحْبَابُهَا مِنَ الشَّوْبِ

قوله سلمت احبابها اي ميزت والهاء لسلمي والجملة في محل جر على انها صفة لسلمي قوله من الشوب اي والنيابة عن المنا
اليه كما جوزها الزمخشري والشوب بمعنى عن اي ميزت احبابها من غيرهم بخصائص جمة منها ما وقع للقطب المرسي من انه قال
ما اخذت بكفي هذه كف النبي ﷺ وغيره ومنها تقبيل القطب الرفاعي يده ﷺ من الشريف بحضرة الناس لما وقف على قبره الشريف
او يصح ان يراد بالمحبوب الله تعالى فمعنى سلمت اما بمعنى خلصت وامنت اي من التعلق بسواهم من سائر الاحباب لانه من سنة الله مع
اوليائه انهم اذا سكنوا عن الله للحظ او شيئا أشوش عليهم ذلك فيغار على قلوبهم بان يبعد ما خالصة لنفسه او بمعنى
لختارت واصطفت اليها احبابها من غيرهم فان الله لايحب الامر اختاره وحال بينه ونفسه وهواه او نجعلها سلمت على هذه

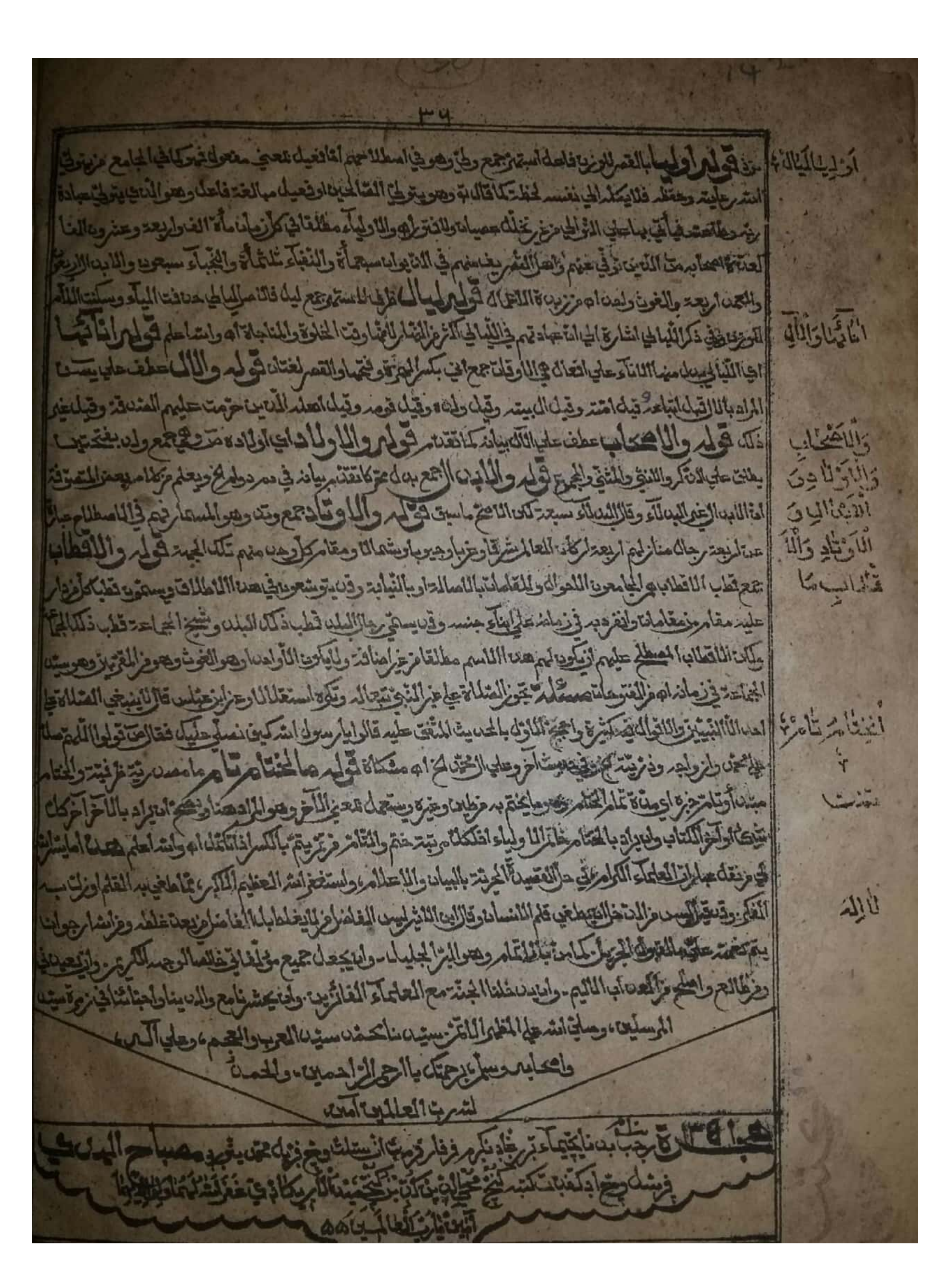
وَاهِبَ الْمِنَنْ مِنْهَا وِلَايَةً عَلَى الْمِنْوَالِ

اللاحقة الى ها استيناف قوله واهب المنن اي للذي متعلق بواهبا ومن موصولة والمراد كل ولي وانما ابهم للتفخيم قوله
منها اي من سلمي حال من المنوال او من ولاية بعده او متعلق بوال الآتي قوله ولاية مفعول لوال بعده والولاية هي قيام
العبد بالحق عند الفناء عن نفسه فذلك يتولاه الحق حتى يبلغه غاية القرب والتمكين كذا في الجامع قوله على
المنوال متعلق بوال بعده والمنوال بكسر الميم خشبة الحائك فهو هنا مستعار للشريعة بجامع حصول الشيء بالعمل
بكل او مستعار للطريق الموخوذ منه ﷺ الموصل الى الولاية فكما يحصل الثوب بالعمل بالمنوال تحصل الولاية
بالعمل باحكام الشريعة او بالعمل بالطريق فاشار الناظم على الاول الى انه ينبغي لحصول الولاية العمل بالشريعة من غير
تقصير وعلى الثاني الى انه لابد للولاية من الطريق الموخوذ منه ﷺ وفي الجامع روي عن يوسف الكوراني وغيره ان
عليا سأل النبي ﷺ وقال دلني على اقرب الطريق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عنده فقال ﷺ افضل ما قلت
انا والنبيئون من قبلي لا اله الا الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال غمض عينيك واسمع مني ما اقول ثلاث مرات ثم قل انت
ثلاث مرات وانا اسمع فقال لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي كذلك والنبي ﷺ يسمع
وهذه نسبة علي في تلقين الذكر الظاهر واما نسبة الصديق الذي اخذ هذا باطنا عن النبي فهو الذكر الخفي الذي وقر في
قلبه لقوله ﷺ ما فضلكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة بل بشيء وقر في قلبه وقد تفرعت نسبة جميع الطرق من هاتين النسبتين رضي

وَالٍ هَادٍ هَكَذَا قَدْ هَدَى مَنْ

الله عنهما اه باقتصار قوله وال خبر لمبتدأ محذوف والجملة صلة من الموصولة من وليت الصبي والمرأة فهو وال اه قوله
هاد خبر مبتدأ محذوف اي هو هاد قوله هكذا الا بضم الهاء اما مبتدأ خبره قد هدى والضمير عائد الى من او
نزع منه الجار الباء اي بمنابه متعلق بهاد والمهدي الطريق الموصولة الى الله الموضحة في البيت قوله قد هدى
فعل والضمير المستتر الراجع الى المهدي فاعله والهداية الارشاد الى شيء والاهتداء التمسك بالطريق المستقيم هو الكتاب والسنة
وقال ﷺ بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شيء وخلق ابليس مزينا وليس له من الضلالة شيء رواه السيوطي في جا
مع الصغير اه فعلم ان الانبياء ولا يستاذنون امر لم يكن بل يظهرون امرا مغيبا وكذا الحال كل امام وعالم في زمانه وكذا
حال الشيطان والمضل فانما يميز كل الخبيث من الطيب كذا قال شارح المناوي فالمرشد في الحقيقة هو الله تعالى كما قال انك لا
تهدي من احببت ولكن يهدي من يشاء ولكن هو مرشد موصل الى الله بالنسبة لخصوص المؤمنين كما دل عليه الآية ودال
على الله بالنسبة لكل ومنه انك لتهدي الى صراط مستقيم ولذا قال الناظم من اقتدى سبل الهدى قوله من مفعول لقد هـ

هنا والهداية تتعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه كما في اهدنا الصراط المستقيم وتارة بالى كما في واهدنا الى سوآء السبيل
وتارة باللام كما في الحمد لله الذي هدانا لهذا **قوله اقتدي بسبل الهدى** اقتدي فعل وفاعله ضمير فيه راجع الى اقتدي بسبل الهدى
من والجملة صلته وسبل جمع سبيل واضافته الى الهدى من اضافة الاعم الى الاخص لان السبيل يشمل سائر الطرق وهو اما
مفعول لاقتدي فالمفعول الثاني لهدى محذوف اي قد هدى الى الله او هو مفعوله الثاني ومفعول اقتدي محذوف اي اقتدى
اي اتبعه او هو على سبيل التنازع اه الاقتداء عبارة عن الانقياد والموافقة واقتفاء الاثر اه وقال بعضهم من فاته الاقتدا
فاته الاهتداء ولهذا الاجل اماما يهمل اقوال السلف بل يتبع اثارهم اه **قوله هود شفيعا** فهود مبتدأ اي هود شفيعا
سورة هود وشفيعا مفعول مقدم لشيبتا اي بيننا شافعا او مشفعا اي مقبول الشفاعة ففي الحديث انا اول شافع
واول مشفع ولا فخر رواه جماعة وله شفاعات منها الشفاعة في فصل القضاء هي مختصة به وهي الشفاعة العظمى تسمى المقام شيبت بفاستقم
المحمود لانه يحمده الاولون والاخرون ومع هذا شيبته ما هاله من **قوله شيبت** فعل والضمير فيه العائد الى هود فاعله
خبر المبتدأ الشيب والشيوب بياض الشعر **قوله بفاستقم** اي بقوله تعالى فاستقم كما امرت متعلق بشيبت وروي عن ابي
على الشبوي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود فما الذي شيبك فيها اقصص
الانبياء او هلاك الامم قال ولكن قوله تعالى فاستقم كما امرت ونقل مثل هذا المنام عن الشبلي ايضا اه والاستقامة
لغة ضد الاعوجاج وفي اصطلاحهم اختلفت عباراتهم قال البيضاوي هي اتباع الحق والقيام بالعدل ولزوم المنهج
المستقيم وذلك خطب جسيم لا يحصله الا من اشرق قلبه بالانوار القدسية وتخلص من الكدورات البشرية والظلمات
الانسية الطبيعية وايده الله من عنده وقليل ما هم وقيل غير ذلك وقال بعضهم ذرة استقامة خير من الف كرامة وقيل ٢ فقال
لبعضهم فلان يمشي على الماء فقال كذلك الضفدع ثم قيل فلان يطير في الهوآء فقال وكذلك الذباب ثم قيل فلان يكري من
المشرق الى المغرب في ساعة فقال وكذلك الشيطان فقيل له ما المقبول عندك قال الاستقامة في الدين اه **قوله ما** ما هال هائل
هال هائل فما مبتدأ وهال الاول ماضية وهال الثاني خبره اي الذي فزعه من فزعه مما فهمه من الخطاب بفاستقم مفعول
الفعلين محذوف وفي هذا الابهام تفخيم لشأن الهائل **قوله لا اله الا الله** مبتدأ اي كلمة التوحيد وهي افضل صيغ لا اله الا الله
الذكر عند القادرية وعند النقشبندية فلفظ الله وعند سائر الطرق هو الاستغفار اه وقال بعضهم والذين يسمون
الالهة ثلاثة الاول الاله الباطل كالاصنام والثاني الاله الحق كالوالد والاستاذ ويجب على الموحد ان ينفي هذين الالهين والثالث
الاله المطلق ويجب عليه ان يثبته بعد نفيهما وعلى هذا فمعنى الكلمة لا مستحق للالوهية الا الله هذا توحيد الالوهية و
اما توحيد الافعال فهو ان ما يسمى بالفاعل من عباده مجازي كانبت الربيع البقل وشفى الطبيب حقيقي الله تعالى وعلى هذا هو
فالمعنى لا فاعل الا الله واما توحيد الصفات فهو ان الصفات كالحي والعالم مشترك فيها العالم والحق تعالى والمشترك ليس بتوحيد
فلا بد ان يعرف انه ليس صفة الا بالحق تعالى لانهم لا يستقلون بها وعلى هذا فمعناها لا حي ولا عالم في الحقيقة الا الله
واما توحيد الذات ويقال له توحيد الوجود فهو ان لفظ الوجود مشترك فيه العالم والحق والاشتراك عند اهل المعرفة لاح نورها
شرك فالعالم وان كان موجودا في الظاهر ليس بموجود في الحقيقة لان وجوده خيالي كالسراب فانه وان كان كالماء ليس
بماء في الحقيقة وعلى هذا معنى الكلمة لا موجود الا الله **قوله لاح نورها** خبر المبتدأ اي بدا ولمع ضوئها الخ



مَن قوله أوليا بالقصر للوزن فاعله اسم من جمع ولي وهو في اصطلاحهم انه فعيل بمعنى مفعول نحو كما في الجامع من يتولى الله
أمره رعايته وحفظه فلا يكله الى نفسه لحظة كما قال تعالى وهو يتولى الصالحين او فعيل مبالغة فاعل وهو الذي يتولى عبادة
ربه وطاعته فيأتي بها على التوالي من غير تخلله عصيان ولا فتور اهـ والاولياء مطلقا في كل زمان مائة الف واربعة وعشرون الفا
لعدة اصحابه من النبيين نوفي عنهم واهل التصرف يخاطبهم في الآن سبعمائة والنقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والابدال اربعون
والعمد اربعة والغوث واحد اهـ من زبدة الاعمال قوله ليال ظرف لاستمع جمع ليل ... حذفت الياء وسكنت اللام
للوزن وفي ذكر الليالي اشارة الى انه تعالى خصهم في الليالي الاكثر من النهار لانها وقت الخلوة والمناجاة اهـ والله اعلم قوله آنائها
اي الليالي بدل منها الآناء على افعال هي الاوقات جمع اني بكسر الهمزة وفتحها والقصر لغتان قوله والآل عطف على ...
المراد بالآل اتباعه وقيل امته وقيل اهل بيته وقيل ولده وقيل قومه وقيل اهله الذين حرمت عليهم الصدقة وقيل غير
ذلك قوله والاصحاب عطف على الآل بيانه كما تقدم قوله والاولاد اي اولاده ... وهو جمع ولد بفتحتين
يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع قوله والابدال جمع بدل كما تقدم بيانه في ... ويعلم من كلام بعض المتصوفة
ان الابدال غير البدلاء وقال البدلاء سبعة لكن الاصح ما سبق قوله والاوتاد جمع وتد وهو المسمار ثم في الاصطلاح عبارة
عن اربعة رجال منازلهم اربعة اركان العالم شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ومقام كل واحد منهم تلك الجهة قوله والاقطاب
جمع قطب الاقطاب هم الجامعون للاحوال والمقامات بالاصالة او بالنيابة وقد يتوسعون في هذا الاطلاق فيسمون قطبا كل من دار
عليه مقام من مقاماته وانفرد به في زمانه على ابناء جنسه وقد يسمى رجال البلد قطب ذلك البلد وشيخ الجماعة قطب ذلك الجماعة
ولكن الاقطاب المصطلح عليهم ان يكون لهم هذا الاسم مطلقا من غير اضافة ولا يكون الا واحدا وهو الغوث وهو من المقربين وهو سيد
الجماعة في زمانه اهـ من الفتوحات مسئلة تجوز الصلاة على غير النبي تبعا له وتكره استقلالا وعن ابن عباس قال لا ينبغي الصلاة على
احد الا النبيين والاقوال فيه كثيرة والحجة الاول بالحديث المتفق عليه قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وازواجه وذريته ... وفي حديث آخر وعلى آل محمد الخ اهـ مشكاة قوله ما ختام تام ما مصدرية ظرفية والختام
مبتدأ وتام خبره اي مدة تمام الختام ... وما يختم به من طين او غيره ويستعمل بمعنى الآخر وهو المراد هنا ويصح ان يراد بالآخر آخر كل
شيء او آخر الكتاب ولا يراد بالختام خاتم الاولياء ... والتمام من تم يتم بالكسر اذا كمل اهـ والله اعلم هذا ما يسر الله
لي من نقل عبارات العلماء الكرام في حل القصيدة الجزرية بالبيان والاعلام ولنستغفر الله العظيم الاكبر مما طغى به القلم او زلت به
الفكر وقد قيل ... قلم الانسان وقال ابن الاثير ليس الفاضل من لا يغلط بل الفاضل من يعد غلطه ومن الله ارجو ان
يتم ... عليه بالقبول الجزيل كما من بالاتمام وهو البر الجليل وان يجعل جميع مؤلفاتي خالصا لوجهه الكريم وان يعيذني
من ظالم ... من العذاب الاليم وان يدخلنا الجنة مع العلماء الفائزين وان يحشرنا مع والدينا واحبائنا في زمرة سيد
المرسلين وصلى الله على المظهر الاتم سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى آله
واصحابه وسلم برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد
لله رب العالمين آمين

هجرة ١٣٤١ سنة ... رجب ... مصباح المهدي ...
... آمين يا رب العالمين

صحيفة	سطر	خطأ	صحيح	صحيفة	سطر	خطأ	صحيح	صحيفة	سطر	خطأ	صحيح
١	٩	واغفرلنا	وغفرلنا	//	٢٢	وهي	وفي	٢٧	٢	اغاثة	اغاثه
//	١٠	واحشرنا	وحشرنا	//	٢٨	بن الا	بن ال	//	٧	ليغاث	ليغاث
//	١٨	مبلي	مبينا	١٣	١	اوضميرها	وضميرها	//	٩	الاغنين	لاغنين
٢	١١	لايين أ	لايين أيما	//	١٣	اذا الجبيته	اذا الحبيته	//	٢٦	في حاشية	في حاشيته
//	٢٩	قياص	قياس	١٤	١٠	قالي	والي	٢٨	٢٢	يكونامن	يكون بين الاما
٣	٥	الذارني	الذاراني	//	١٦	اهواله	احواله	//	٢٦	مرادبه	مراد به
//	١٣	اصلاحا	اصطلاحا	١٥	١٤	وكلما	وكانما	٢٩	٦	لايستغني ارضي	لايستغني ارضي
//	١٩	يشتمل	يشمل	١٦	٣	باقضائهم	باقضائهم	//	٧	اشاربه	اشار الشارح
٤	٢٧	التضيف	التصنيف	//	٨	الاقتداو	للاقتداء	//	٢٦	اعني لك	اعني له اه
٥	٢٥	الصنوري	الصنوبري	//	١٣	وصفاح	وصفاء	٣٠	٣	المضغة لال	المضغة لانه
٧	٣	الترسيف	الترشيقاخ	//	٢٥	بعين كانه	بعين انكانه	٣١	٢	طسمي	مسمي
//	٢٤	الواحدة	الوحدة	//	٢٨	اولا	اولا	//	٢٢	المؤل	الاول
٨	٣	في الولدة	في الوحدة	١٧	٩	بدر	بل	٣٢	١	اث امته	اي انت امته
٩	٢٤	حالكونه	حال كونه	//	١٢	الاردم	الاوهام	//	٢	وانك	فقال وانك
١٠	٣	عجبته اشه	عجبته اشه	//	٢١	مثلهما	مثلهما	//	٩	عزارة	غزارة
//	١٧	عمل	عمل ليس	٢٠	٢٣	لبلا	لئلا	//	١٤	الشجر	من الشجر
١١	٥	متعلقة	متعلقة	٢١	٣	واعلم	وعلم	//	١٥	عنده	عند
//	١١	قطب	قطب	٢٢	١	القضاء	الفضاء	٣٣	٦	فيغار	فيغار
//	١٣	يعتدونه	يعتدون	٢٤	٦	المصارعة	للمصارعة	//	١٣	الاثواب	الثوب
//	//	اوهرني	اوهرني	٢٥	٥	لغة	صفة	٣٤	٩	شيئيته	شيئيه
//	١٥	استعار	اشتعار	//	١٨	فيها	فيما	//	١٠	ابا علي	ابي علي
//	٢٣	والقينه	وهيئته	//	//	من الاخيار	من الاختيار	//	١٥	وكذلك	فقال وكذلك
//	٢٧	تحوله	تجول	//	٢٢	نعتده	نعتاده	٣٥	٢٤	فالاراده	ما اراده
//	٢٨	من الخالق	من الخالق	//	٢٨	الاستحالة	للاستحالة	٣٦	٨	قبل	وقيل
١٢	١١	واكثر	اواكثر	٢٦	٤	والاستمداد	واستمداد	هذا ما وجدت في نظري بعد			
//	٢٠	اي ثبتت	اي شبتت	//	٢٥	القلب	القطب	الطبع اه من المؤلف			

لعلك يا اخي تجد بعد هذا اخطأ أحقر كزيادة نحو حركة ونقطة ونحوها فقليل ما صحيح للمطبوع في بلادنا اه



لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الله ... لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله

أَلَّفَ الْأَلِفُ نِظَامَ مَدْحِ أَعْلَى الْعَالِي عَالْ ... أَوَّلَ السُّطُورِ بِسْمِ اللهِ بَدْءَ الْقَالِ قَالَ

أَحْمَـدُ اللهَ مُصَـلِّيًا مُسَلِّـــمًا عَـلَى ... أَحْمَدٍ وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ لِلْآلِ آلْ

بَالَغَ الْمُدَّاحُ فِي أَوْصَافِهِ فَمَا بَلَغْ ... بَالِغٌ مِعْشَارَ مَا أُوتِي بِمَا فِي الْبَالِ بَالْ

تَاهَ قَلْبِي مُذْ أَتَيْتُ وَادِيَ النَّقَا فَمَا ... تَابَ عَنْ وِدَادِ طَـهَ تَالِيًا لِلتَّالِ تَالْ

ثَابَ ثَائِبُ الذُّرَى مِنَ السُّرَى إِلَى الثَّرَى ... ثَانِيًا مَا ثَالِثًا بَلْ ثَانِيَ الْأَمْثَالِ ثَالْ

جُودُ مَنْ جَادَ الْوُجُودَ وُجُودُهُ جَادَ الْجَوَى ... جَمْعًا وَفَرْقًا بَعْدَ جَمْعِ الْجَمْعِ لِلرِّجَالِ جَالْ

حُبُّ حِبِّي حَبَّةٌ فِي لُبِّ قَلْبِي أَنْبَتَتْ ... حُبُوبَهَا مَا كُلُّ حَبٍّ مِنْهُ لِلْمُحَالِ حَالْ

خَلِّ خِلِّي خُلَّةَ الْخِذْلَانِ خَوْفَ الْخَاتِمَة ... خَالِلْ خَلِيلاً خَامِلَ الْوَصْفِ مِنَ الْخَلْخَالِ خَالْ

دُمْ دَوَامَ الدَّهْرِ دَائِمَ الْحُضُورِ وَالشُّهُودِ ... دُمْتَ فِي جَنَّاتِ وَصْلٍ حَالَةَ الْأَبْدَالِ دَالْ

ذَرْ عِيَالًا ذَالْهَوَى مَعَ الْأَحِبَّا بِالنَّوَى ... ذُدْ عَنِ الْقَلْبِ الْهَوَى وَاتْرُكْ مِنَ الْأَنْذَالِ ذَالْ

رُبَّ رَبٍّ رَبَّهُ لَمْ يَعْرِفَنْ وَلَمْ يَرُبّْ ... رَبِيبَهُ لَكِنْ أَضَلَّ الْقَوْمَ بِالْآرَاءِ رَالْ

زُرْ ضَرِيحَ الْمُصْطَفَى وَزِدْ إِقَامَةً بِهِ ... زُرْتَ حَم زَاوِيًا عَنْ قَلْبِكَ الزِّلْزَالَ زَالْ

سَلْسَبِيلاً سَارَ فِيهِ سَيِّدُ السَّادَاتِ سِرْ ... سَلْ سَبِيلاً تُسْقَ فِي الْحَالاَتِ كَالسَّلْسَالِ سَالْ

شِلْ شَرِيعَةً وَلاَ تَفْشَلْ إِذِ الشَّرِيعَةُ ‏ ‏ شِرْعَةُ الشَّفِيعِ عَنْ فُؤَادِكَ الْأَفْشَالِ شَالْ

صُمْ عَنِ الدُّنْيَا وَضَرَّتِهَا وَلاَ تُفْطِرْ إِذَا ‏ ‏ صُمْتَ إِلاَّ حَضْرَةَ الرَّحْمَنِ بِالْوِصَالِ صَالْ

ضَلَّ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَا الْقَضَا عَلَيْهِ ضَاقْ ‏ ‏ ضَاقَ عَيْشُ مَنْ بِعَدَمِ الذِّكْرِ لِلْإِفْضَالِ ضَالْ

طِبْ بِطِبِّ مِنْ طَبِيبٍ حَاذِقٍ دَاءَ الْفُؤَادْ ‏ ‏ طَالِبًا طُوبَى بِطَابَ طَابَ لِلْأَبْطَالِ طَالْ

ظِلَّ ظِلِّ ظِلْتَ ظِلَّ الظِّلِّ لاَ ظِلَّ لَهُ ‏ ‏ ظِلًّا ظَلِيلًا ظَلَّلَ الْغَمَامُ فِي الْمَظَالِ ظَالْ

عَيْنُ عَيْنٍ عَيْنُ حَقٍّ عَيْنُ أَعْيَانٍ فَمَا ‏ ‏ عَيْنٌ تَرَى عَبْدًا عَدِيلًا مَنْ إِلَى الْمَعَالِ عَالْ

غَيْثُ غَيْثٍ غَوْثُ عَالَمٍ غِيَاثُ الْأَصْفِيَا ‏ ‏ غَيْنُ قَلْبٍ غَابَ عَنْ حُبٍّ مِنَ الْأَشْغَالِ غَالْ

فَاءَ فَيْءٌ لِلَّذِي فَاءَ وَفَاءَ وَعْدِ مَنْ ‏ ‏ فَاضَ فَيْضٌ فَاتِحًا مِنْهُ لَنَا الْأَقْفَالَ فَالْ

قَافٍ قِرَا قُرْبَانٍ قُرْبٍ قَابَ قَوْسَيْنِ قَرِّي ‏ ‏ قَاف وَالْقُرْآنِ قَوْلاً قَائِدَ الْأَثْقَالِ قَالْ

كَاف هَا يَا عَيْنُ صَادٍ قَدْ كَفَى لِمَنْ قَفَا ‏ ‏ كَافِيًا كُلَّ الأُمُورِ كَثْرَةَ الْأَشْكَالِ كَالْ

لاَمَ مَنْ لاَمَ هَوَى مَنْ لاَمَلَامَ لَهُ فَمَا ‏ ‏ لاَمَ إِلاَّ انَّ فِي أُذْنَيْهِ وَقْرًا لاَمَلاَلْ

مِيمٌ وَحَامِيمٌ وَدَالٌ مَالَ عَنْ كُلِّ الْمَقَامْ ‏ ‏ مَقَامَ اَوْ أَدْنَى اخْتِفَا الشُّعُورِ لِلْكَمَالِ مَالْ

نُونٌ حَكَتْ أَثْنَاءَهَا ثَنَاءَ مَنْ حَوَاجِبُهْ ‏ ‏ نُونًا حَكَتْ نُونًا رَأَى ذُو النُّونِ مِمَّا نَالَ نَالْ

وَاهًا لِسَلْمَى سَلَّمَتْ أَحْبَابَهَا مِنَ السِّوَى ‏ ‏ وَاهًا لِمَنْ مِنْهَا وِلاَيَةً عَلَى الْمِنْوَالِ وَالْ

هَادٍ هُدَاهُ قَدْ هَدَى مَنِ اقْتَدَى سُبُلَ الْهُدَى ‏ ‏ هُودٌ شَفِيعًا شَيَّبَتْ بِفَاسْتَقِمْ مَا هَالَ هَالْ

لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللّٰهُ لاَحَ نُورُهَا لِمَنْ ‏ ‏ لاَ إِلَى غَيْرٍ يَمِيلُ لاَ عِيَالٍ لاَ إِلاَلْ

يَا إِلَـهِي صَلِّ سَلِّمْ مَعَ تَحِيَّاتٍ عَلَى ‏ ‏ يَاسِينَ سِرِّ الذَّاتِ مَا اسْتَهْتَرَ الْأَوْلِيَا لَيَالْ

آنَاءَهَا وَالْآلِ وَالْأَوْلاَدِ وَالْأَصْحَابِ وَالْـ ‏ ‏ أَقْطَابِ وَالأَوْتَادِ وَالْأَبْدَالِ مَا الخِتَامُ تَامْ